



\_ مقدمة

\_ إلى دعاة السلمية

\_ قدرنا نحن المسلمين

\_ هل من أمل في الثورات ؟ (رسالة لثوار الجزائر والسودان)

\_ مادوري أنا تجاه القدس ؟

\_ أيهما أولى يا حماس الارتقاء في حضن الرافضة أم الاستسلام

للإهود؟!

\_ دعوة صامته

\_ حوارين مقدسي وطوائف الأمة

\_ أتقاتل الطائرات والقاذفات بالحجارة!!؟ أنت مجنون ؟

\_ الرسول ﷺ ترك الكعبة ، أفلا تتركون الأقصى؟؟

\_ يا أهل القدس .. لستم أفضل من سمية وعمار!!

\_ هل تنشأ خيراً من قتالك مع منحرف العقيدة؟؟

\_ هل الأعلام أعلام سايكس بيكو؟ وهل هي رايات عمية؟؟

\_ تعقيب

\_ ومرة أخرى .. هل لحماس حجة في صلح الحديبية؟؟

## مقدمة

\*\*\*

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

أما بعد

فقضية الأقصى قضية مصيرية للمسلمين أجمعين .. ولا زالت هي الشغل الشاغل للمخلصين من العلماء والدعاة .. ولن يقر لنا قرار ولن يهدأ لنا بال حتى يعود أولى القبلتين لقبضة المسلمين بنا أو بغيرنا ..

ومع التقصير الشديد في مناصرتي لتلك القضية فإني لم أحرم نفسي من أن أرمي فيها بسهمي وإن كان قليلا حاسرا ..

ولم يكن في القدرة إلا المشاركة الخجولة في الدعم المالي عن طريق أهل الخير فليست من ذوي اليسار حتى أدمع بنفسي حتى حال دون المضي في ذلك الحوائل ..

وفي عام ١٤٢٥ هـ تقريبا زارني في بيتي أحد مشاهير الدعاة وقد أخذ موعدا لهذه الزيارة فجهزت له فكرة لنصرة الأقصى نستغل فيها شهرته وحب الناس له ومنزلته كذلك من أولى الأمر لإحراجهم وكشف تخاذلهم أو الاستجابة لمطلبنا وكانت الفكرة \_ كما هي مسجلة عندي إلى اليوم في نقاط \_ أن يعلن أنه سيلقي محاضرة تاريخية

لإبراء الذمة تحت مسمى ( من للأقصى ؟؟ ) يتكلم فيها عن النقاط التالية :

فضل الأقصى ومنزلته في قلوب المسلمين .

تاريخ الأقصى تحت الولاية الإسلامية .

الحروب الصليبية وكيف تم دحرها .

دور العلماء في ذلك على مر العصور .

حريق الأقصى وكيف قوبل من العالم الإسلامي .

واقع الأقصى الآن وما يتعرض له المسلمون هناك .

تخطيط اليهود لهدم الأقصى وبناء الهيكل و اقتراب ذلك .

ما هو الدور المتوقع إزاء ذلك إذا حدث ؟

بل ما الدور إذا تعدى الأمر ملكة والمدينة ؟ وما الفرق ؟

ما الواجب على المسلمين شرعا حكاما وعلماء ومحكومين ؟  
ما الحل إذا لم يستجب الحكام للنداء ، مع تجريد المسلم من سلاحه وقصره على  
الجيش النظامي بخلاف الوضع المفترض للأمة الإسلامية ؟  
تساؤل الأمة عن غياب العلماء وطلبة العلم عن ساحات الجهاد والإمساك بزمام  
الأمر وقيادة الولاة إلى الدور المنوط بهم .  
ثم بعد ذلك يقوم بمناورة يستغل فيها التهديد المعلن من ولي العهد آنذاك عبد الله  
بن عبد العزيز في طرح المبادرة والتنويه بموقف الملك عبد العزيز ثم الملك فيصل  
من قضية فلسطين .

( طبعا هذا من باب الإحراج وإلا فما وراء الكواليس يعرفه الباحثون )  
ثم إعلان التطوع تحت قيادة البلاد وفتح الباب لكل من أراد الانضمام الآن من  
خلال البرنامج من المسلمين قاطبة ينطلقون من معقل الإسلام المدينة المنورة مع  
دعوة العلماء لتأييد المبادرة وطلب التسليح من ولاة الأمر لهذا الغرض ووجوب  
ذلك عليهم جميعا وأنه أمانة في أعناقهم .  
الاعتذار عن شبهة الافتيات على ولي الأمر والرد بلباقة عن محاولة استغلال ذلك  
للوقية .

بدء تسجيل المتطوعين بالمتكلم ثم الداعمين له من أهل العلم وغيرهم على أن يتم  
الاتصال مباشرة بالبرنامج مني وممن نرتب معهم من العلماء لدعم الفكرة  
والمشاركة بالتطوع الفعلي حتى لانورط الشيخ وحده .  
إعادة مطالب المتطوعين :

التدريب والتسليح ولو بالمقابل المالي من كل منهم .  
عدم الممانعة في انضمام من يشاء من الجيوش النظامية وإن كان الواجب أن  
يشتركوا في ذلك جميعهم .

القبول بانطلاق ذلك من المدينة أصلا ومن غيرها فرعا .  
هذا ماتم عرضه عليه وقد كان ذلك من الأحلام !!!  
ولكني أردت من ذلك أمرين : إبراء الذمة من العلماء ، وإحراج الحكام ورمي الكرة  
في ملعبهم أمام جماهير العوام .

طبعاً ناقش الدكتور الداعية قليلاً ووعده بالنظر في الأمر وإفادتي لاحقاً ثم أخبرني  
مرافقه أنه لما عاد للفندق قال له : الشيخ يريد منا أن نبني جميعاً تلك الليلة في  
المعتقل !!

أذكر ذلك اليوم بمناسبة جمع بعض المقالات التي كتبها مناصرة لإخواني في  
فلسطين المحتلة ورحاب المسجد الأقصى بعد خروجي من المعتقل وفترات الانزواء  
وجعلها في هذه الرسالة اللطيفة أسأل الله أن ينفع بها ويبرئ ذمتي حيث لا أملك إلا  
قلبي .. والله الأمر من قبل ومن بعد .

ونبدأ المقالات بمقالين يتعلقان بالتغيير السلمي الذي يظنه البعض منهجاً للتغيير  
وقد صدق من قال : ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير قوة .

إلى  
دعاة السلمية

١٤٣٦ هـ

تأملت الحركات الانفصالية والثورات التي قامت على وجه البسيطة منذ خلق الله آدم وحتى يومنا الحالي فوجدت أنها تنقسم ثلاثة أقسام :

الأول : ذات أيديولوجيات معينة بمعنى عقائدية فكرية اثنية .

الثاني : سياسية بحتة بمعنى ذات مطمع في الكرسي .

الثالث : اقتصادية بمعنى ثورة جياح .

فمنها ماكان سلميا وهو النادر ومنها ماكان مدعوما بالسلاح أو القوة مطلقا وهو الأكثر ومنه دعوات الأنبياء فقد كانت مدعومة بالإبادة الربانية أو بالجهاد المسلح .  
فماكان مدعوما بالقوة كان دولا وإن كان نجاحه هو الأكثر .

وأما السلمي فباء بالفشل الذريع إلا في النزر اليسير

وتأملت النزر اليسير الذي نجح منها فوجدت أنه لا بد من عوامل معينة لكي ينجح

إن تخلفت هذه العوامل فالفشل الفشل

لذا فكل دعوة للسلمية في ثورة أو حركة انفصالية تعتبر انتحارا إلا إذا توفرت فيها

تلك العوامل ومع ذلك فنجاحها في النادر

ونسوق هنا العوامل لكي نعرف هل دعواتنا يصلح معها ذلك أم لا ..وهذا ما عن لي

وننتظر مساهمات من لديه خلاف لذلك بالتمثيل الواقعي

عوامل نجاح السلمية عشرة :

أولا : ألا تكون دينية وإنما تتعلق بالقوت والمطالب الدنيوية ليجتمع الكل عليها .

ثانيا : ألا تكون نتائجها تفرق بين الجمهور أو تلزمهم بالتزامات تخالف أهواءهم .

ثالثا : أن يكون للمرأة دور بارز فيها لاهياء ولا قيود ولا عرض

رابعا : أن تقبل التنازلات فتجمع كل من هب ودب لامتيز فيها

خامسا : أن يكون عدوها له حظ من المبادئ والقيم .

سادسا : أن يسمح لأصحابها بجزء من الحرية لنشر مبادئهم .

- سابعاً : أن يكون لها قيادة روحية منظمة .
- ثامناً : أن تكون مجابهتها بالقوة المعتدلة ويكون السجن فيها به حقوق معقولة للسجناء تمكنهم من الخروج مرة أخرى بالقانون أو توصل صوتهم .
- تاسعاً : أن يكون القضاء غير ميسيس في الغالب .
- عاشراً : أن تحظى بدعم خارجي في الغالب .

نشر في ١٤٣٦ هـ



قدرنا نحن المسلمين  
وهل من أمل في الثورات ؟  
(رسالة لثوار الجزائر  
والسودان)

١٤٤٠ هـ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

أما بعد

فلست متشائماً كما قد يظهر للبعض من مقالي هذا .. ولكنها نظرة واقعية وشرعية في نفس الوقت إن لم نبن عليها استراتيجيتنا فلن نفلح أبدا !!  
سبق أن كتبت عن الثورات السلمية وشروط نجاحها العشرة والتي في حقيقة الأمر لا تتوافر في مناهجنا نحن المسلمين وهنا سأضع النقاط على الحروف لمن ألقى السمع وهو شهيد .

نحن المسلمين حتى نحيا في هذه الدنيا حياة طيبة بمفهومها الواسع ليس أمامنا إلا خيارين اثنين ! نعم خياران اثنان لا ثالث لهما  
الأول : الكفر بالله واتباع ملأ أهله تماما يعني التحول الجذري عن دين الإسلام والانصهار في بوتقة الصليبيين ونحوهم .

(ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا)

الثاني : الاعتزاز بالإسلام وأخذ الكتاب بقوة والتزام الجهاد وبذل الدماء بكل سخاء حتى نعيد عزتنا ونجبر عدونا على الرحيل من مرابعنا .

(إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم بأذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا يرفعه عنكم حتى ترجعوا لدينكم)

غير هذين الخيارين فاشل فاشل فاشل خاصة في هذا التوقيت الذي أدرك فيه الغرب الصليبي والصين الشيوعية وسائر الكفار أنه لا أمل في الإسلام الوسطي الجميل الذي كانوا يراهنون عليه في حقبة من حقبة الزمان .

وهذا الإسلام الوسطي الجميل هو الذي لازال أهل الثورات والسلميات يدقون على وتره ويتغنون به ، مع التفاوت الكبير بين أصحابه ، وهم للأسف في غفلة عن حقيقة عدم إمهال الكفار لهم لتحقيقه لأنهم اكتشفوا أن هذا القدر الضئيل من

بعض شعائر الإسلام مآله تفرخ جيل يريد الإسلام الحقيقي ويعيد إليه الحياة مرة أخرى .

هل هناك جماعة براغماتية (كيوت) في تعاملها ومرونتها أكثر من الإخوان المسلمين؟ هاهم انقلبوا عليها شر انقلاب وتنادوا عليها مصبحين للقضاء على كل من يمت بصلة لها ولو كان من أفسد الفاسدين ومن أشد الغارقين في موالة أهل الكفر حتى ولو كان من كيزان السودان أو حلفاء الناتو وإسرائيل كأردوغان .

مثال آخر : هل هناك جماعة أقل اصطداماً وأشد مسالمة من جماعة التبليغ والدعوة ؟ هاهم آل سعود اليد الضاربة في المنطقة للكفار قد أعلنوا الحرب عليها منذ زمن بعدما اكتشفوا أن التبليغي بمجرد ضغطة زر صغير يمكن أن يتحول إلى جهادي يضحي بالغالي والنفيس في سبيل هذا الدين .

يا أهل الثورات ماذا تريدون ؟ إليكم السيناريو كاملاً ...

نجحت الثورة .. جميل ؟ فأنتم أمام خيارين أيضاً لا ثالث لهما

حكومة مدنية بمعناها الاصطلاحي يعني الكفر البواح والاستسلام التام للغرب الكافر في التبعية وفتح باب نهب الخيرات والاستغلال الاستراتيجي وهو قريب من الخيار الأول الذي ذكرناه في البداية إلا أنه لنقصه عنه لا يسلم من أمرين خطيرين : الأول : وهو أقل خطراً وهو التصادم مع أطماع العسكريين في السلطة لأنهم أكفأ من غيرهم في تطبيق هذا الكفر فهم في الأصل صنيعه الغرب الكافر ، والعسكر لا يعرفون سوى القتل .

الثاني : وهو الأخطر التصادم مع الشعوب المسلمة بأطيافها المختلفة التي لازال لديها الحب لهذا الدين والإبقاء على قدر معقول من آدابه وسلوكياته وأحكام شريعته بالإضافة لما سيتعرض له من تمسك بالدين ونادى بالشرعية إلى الاضطرهاد والإذلال والتضييق بوسائله المختلفة وهذا مآله بروز جماعات جهادية وحصول الاقتتال الداخلي .

فأي نجاح هذا ؟ وأي أمن تنشرونه لو تم هذا الخيار ؟؟

الخيار الثاني : حكومة مدنية بمعناها عند العوام يعني غير عسكرية وهذه إما تبقي على قدر من الإسلام (كيوت) كحكومات الإخوان مثلاً وإما تريد الإسلام بمفهومه الشامل التام فتطبق الشريعة وتقيم الحدود وتنادي بالجهاد .

وهذه ليس لديها إلا خيار واحد وهو التصادم العسكري إما بانقلاب الجيش عليها وهو كاف جدا في حالة الإسلام (الكيوت) كما حصل في مصر مثلا وإما بتجيش ملل الكفر جميعا جيوشها لإنهائها في حالة الإسلام الحقيقي كما حصل في العراق والشام .

إذن الثورات والصراع عامة وإن مرت فترات يسيرة مخادعة يظنها الظمآن ماء مآلها التصادم العسكري والدماء أو الكفر البواح ..  
فيا أيها الأحبة في الجزائر والسودان لا يغرنكم السراب فقريبا تصلون إلى نقطة حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الواقع عنده وهو ما قدمناه أنفا .  
ويا أيها المسلم إما أن تعيش كريما وإما أن تموت شهيدا ولاخير في عيش العبيد والدنيا زائلة ويا بخر من باع آخرته بدنياه .

وما زال في أهل الدين من غاب عنه هذا الواقع الأليم فهو يعيش في دوامة إمكانية التعايش ومرحلة الاستضعاف وحلم حصول التمكين ولو بعد قرون من الزمان ووهم دفع أعظم المفسدين وسلوك منهج التربية والتصفية الذي طالما تغنينا به ولكنه مع وجوبه فليس هو طريق التغيير وبالمناسبة ننبه على أن قوله تعالى : (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ) يفهمونه فهما عكسيا ويضعونه في غير موضعه .

وحقيقة الأمر أن هؤلاء جميعهم والمتمثلين في أمثال حزب النور والجمامية ومدعي السلفية وطوائف من الإخوان والسرورية ونحوهم والمؤسسات الدينية الرسمية هم جزء فاعل وأساس في بقاء هذا الواقع الأليم بل هم أداة قوية ضاربة استغلها الكفار أعداء الملة في الإبقاء على هذه الحالة البائسة وهدم أي محاولة في المجال الصحيح للخروج من عنق الزجاجة .

بعض المسلمين يخلب عينه بريق زائف لبعض دول الإسلام مثل تركيا وماليزيا وإندونيسيا فغاية مناه أن يصل لنحو ما وصلت إليه هذه الدول وهو غافل أو متغافل عن كونها من النوع الذي ذكرناه من الانصياع الكامل للكفار والتركيز التام على العلمانية وضياح الهوية الإسلامية وليتها سلمت من العدا وحبك المؤامرات ضدها ولا زالت في فترة المخادعة فإما تتنازل عن الشيء اليسير المتبقي من الدين

لديها وإما تقوض في الوقت المناسب عند توفر مقومات تقويضها كما توفرت في منطقة الشرق الأوسط حسب ما نذكره قريبا .

ما الحل إذن ؟

لاخيار أمام المسلم الحق سوى خيار المواجهة وهو خيار ناجح كما وعدنا الله تعالى وإن كان ثمنه غاليا وحمله ثقيلًا (كتب عليكم القتال وهو كره لكم ) (وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ) (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم )

وقد نجح هذا الخيار نجاحا منقطع النظير ولم يره الأكثرون لأجل التضليل الإعلامي العالمي وقد بينا طرفا منه في كتابنا (هل الدولة الإسلامية سفهاء الأحلام حدثاء الأسنان) بالإثباتات والبراهين ولكن تدخلت عوامل أدت إلى انحسار هذا النجاح الباهر:

أولا : عوامل داخلية وهذه بأيدينا إصلاحها تتمثل في عدم التنازع والبعد عن الغلو ووضع الأمور في نصابها وغير ذلك (ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) (إياكم والغلو فإنه أهلك من كان قبلكم)

ثانيا : عوامل خارجية وهذه هي مربط الفرس : ( الحملة الصليبية الصهيونية العرمانية المجوسية الصفوية النصيرية ) وهذه الحملة ماكانت لتقوم بغير بني جلدتنا ( وإن ربي قال يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها أو قال من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضها ويسبي بعضهم بعضا )

فكان العامل الفاعل عنصرين :

العنصر الأول : المال الخليجي من محوري الشرقي العالم الإسلامي دائما وأبدا (آل سعود وآل زايد) مع الدعم اللوجستي من مطارات قطر وتركيا والكويت وغيرها .

العنصر الثاني : فتاوى علماء السوء وعلماء الغفلة التي شيطنت المجاهدين وألبت عليهم إخوانهم وأحدثت بينهم الفتنة حتى قتل بعضهم بعضا وانقسم بعضهم على بعض .

بالإضافة للعامل الأولي لحرص الكفار على هذه المنطقة الحيوية ولولاه ما تعنوا ولا ضحوا بجنودهم وهو: البترول وحماية إسرائيل والموقع الاستراتيجي .  
وملاك ذلك كله في أمرين المال والبترول .

فالمال الخليجي هو الذي مزق السودان قديما ودعم قرنق وهو الذي دعم حكومة الجزائر ضد الإنقاذ وهو الذي مول الحرب على أفغانستان والحرب على العراق أيام صدام وهو الذي مكن لفرنسا لضرب مالي وهو الذي صنع السيسي وانقلابه وهو الذي دمر اليمن وهو الذي أباد خضراء الموصل والرقعة وحلب وغيرها وهو الذي يدعم حفر الآن ويسعى لإبادة ليبيا وهو الذي يعيث فسادا في تونس وهو الذي أفسد بين المجاهدين بدعم بعضهم بشرط قتال البعض الآخر وحاليا يلعب لعبته الكبرى لتخريب الجزائر والسودان .

بدون المال الخليجي لاتستطيع أمريكا ولا روسيا ولا دول الكفر مجتمعة توفير المبالغ الباهظة لتلك الحرب الإبادية الشاملة فهم لم يقدرُوا على المجاهدين حتى حرقوا الأرض من تحتهم ولم يلتفتوا لبشر أو حيوان أو نبات .

فالمعركة الحقيقية هي مع آل سعود وآل زايد للسيطرة على هذه الأموال ووضعها في مكانها الصحيح ولامانع من تحمل ما يترتب على ذلك ولو أدى لذهاب هذه الأموال فإنه من المتوقع تكالب الكفار للحصول عليها بالقوة ولكن شتان بين أن تكون لقمة سائغة لهم يبيدون بها حواضر الإسلام وبين أن يخسروا هم أموالهم وقواتهم ومقدراتهم ليحاولوا الحصول عليها بالقوة ولن يستطيعوا بإذن الله حتى يبيدوا مصدرها وهو البترول . ووقتها لن يجدوا عندنا ما يجعلهم يقاتلوننا ويتجشمون حربنا .

وذكرني ذلك بحال حرائر الجزائر أيام الاحتلال الفرنسي حيث كانت المرأة منهن لكي تحافظ على عرضها تلتخ نفسها بالعدرة حتى ينفر منها الفرنسيون عليهم لعائن الله المتتالية . ولهن سلف في ذلك في قصة الشيخ أبو بكر المسكي ، قيل: إن سبب تسميته بهذا الاسم أن امرأة استدرجته إلى بيتها وكان يبيع، فدخل، ثم أرادته بالحرام، فأغلقت الأبواب، فقال: أريد أن أقضي حاجتي ، فدخل الخلاء، فلطخ نفسه بالقاذورات، فلما خرج تقدرته ، وفتحت الباب، فانصرف ، فقيل: كانت رائحته مسكاً بعد ذلك.

فيا أيها المسلمون زوال الدنيا وذهاب المال أهون من زوال الدين وضياع الأعراض  
ويا إخواننا في الجزائر والسودان انتبهوا لأموال العربان ففيها السم الزعاف والموت  
الزؤام وتذكروا أننا قوم أعزنا الله بالإسلام فمتى ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله .

وكتبه

د. محمد بن رزق بن طرهوني

٢٥ شعبان ١٤٤٠ هـ



# مادوري أنا تجاه القدس ؟

بقلم

د. محمد بن رزق بن طرهوني

٢٠١٧/١٢/٩

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

أما بعد

طارت الأفئدة ، وطاشت العقول ، وحارت الأفهام ، وكثر الكلام والملام ، وكل يزري على كل .

من تكلم أو عمل لأمه أقوام ، ومن سكت أو قعد عدله فئام ، حتى تعب العوام وضلت السبل القوام

مادوري أنا إذن تجاه القدس ؟

سؤال الكل يسأله وهو محطة كل جدل ييزنطي يدور بين الفرقاء وللجواب عليه نقول مستعينين بالله :

يقول جل وعلا (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) ويقول (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين )

فدورنا والسبب الرئيس لخلقنا هو عبادة الله هذا من مسلماتنا كمسلمين والعبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة

ودورنا تجاه القدس عبادة نتعبد بها الله تعالى

وهي تنقسم إلى أقوال و أفعال ظاهرة وباطنة

وكلها واجبة على القادر عليها فلا تستقل شيئاً منها وتظن أنك تعفى مما تقدر عليه منها فكلها لها أهميتها

أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله

وأعظم عقائد شريعة الإسلام الولاء والبراء

فأين أنت من هذا العمل العظيم الذي يكاد يكون في مقدور كل مسلم وجل ذلك عمل قلبي لا يعجز عنه أحد ويترتب عليه أعمال للجوارح وأقوال للسان تختلف القدرات فيها .

فأين بغضك الحقيقي لليهود عليهم لعائن الله تترى وتبرؤك منهم ولعنك لهم ودعاؤك عليهم وفضحك لجرائمهم وأين ولاؤك وحبك وثنائوك على من ناوأهم وحاربهم وأقض مضاجعهم قربة لله تعالى وفرحك عند النيل منهم والإثخان فيهم وتحريضك على ذلك؟

أين بغضك الحقيقي لمن أيدهم على وجه الخصوص من النصارى قاتلهم الله كأمرىكا عينا وأين تبرؤك منهم ولعنك لهم ودعاؤك عليهم وفضحك لجرائمهم وأين ولاؤك وحبك وثنائوك على من ناوأهم وحاربهم وأقض مضاجعهم قربة لله تعالى وفرحك عند النيل منهم والإثخان فيهم وتحريضك على ذلك؟

أين بغضك الحقيقي لمن تحالف معهم أو مع من يؤيدهم ودعمهم وكرمهم وأثنى عليهم وفتح لهم القواعد والخزائن من كلابهم ولاة الخمر في بلاد المسلمين أزال الله عروشهم وألحقهم بمن سبقهم من الطواغيت وأين تبرؤك منهم ولعنك لهم ودعاؤك عليهم وفضحك لجرائمهم وأين ولاؤك وحبك وثنائوك على من ناوأهم وحاربهم وأقض مضاجعهم قربة لله تعالى وفرحك عند النيل منهم والإثخان فيهم وتحريضك على ذلك؟

وكلنا نعلم الحديث الصحيح : من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وهذا أضعف الإيمان وإن ما يحصل للقدس منكر عظيم لا يرضاه الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ولا المؤمنون فلا تعجز عن أضعف الإيمان

أما باللسان فكل وسيلة تدل على الإنكار ليس فيها مخالفة شرعية فهي مشروعة فأعلاها خطبة عصماء تشحذ النفوس وتؤجج المشاعر وتلهب الأفئدة للمشاركة في إنكار هذا المنكر وتفضح أهله وتبصر الغافلين عن الحقائق ، وأدناها كتابة تغريدة وعمل هاشتاق وتغيير بروفایل ونشر بوست على الفيس ولاتستعين بذلك فكله إنكار ..

وإرسال برقية وتوقيع اعتراض وكتابة بيان وخروج مظاهرة وتنظيم مسيرة أو اعتصام كل ذلك إنكار له دوره الكبير في إنكار هذا المنكر وتكثير سواد المنكرين

وشحذ لهممهم ودعم لموقفهم وإظهار تكاتف المسلمين وترابطهم ودعك من فتاوى  
الكتبة والفريسيين التي تحرم بعض هذا إما لجهلهم وإما لتواطئهم .  
وأما باليد وما أدراك ما باليد يحول بينك وبينه غالبا الجيوش الخائنة التي تحمي  
عروش الطواغيت ولكن إن استطعت أن تكون من تيجان رؤوسنا وساداتنا من  
المجاهدين الذين أقضوا مضاجع آل يهود ومن يحميهم كالعلمية العظمى في أم  
الرشراش والتي يجهلها كثيرون وفي مغتصباتهم بالقصف والظعن والدهس  
والعلميات الاستشهادية والانغماسات فأنت أنت لله درك لله درك .  
وقد سبق بنحو ذلك أناس نرجو أن يكون ما عملوه لله فمدحهم العالم أجمع قبل  
التأمر الأكبر كآيات الأخرس ومن شابهها تقبلهم الله .  
هذا وإن نصحك لمن حولك من أهل وعشيرة وأصحاب وجيران وتبصيرك لهم  
بالحقائق ودعوتهم لما سجلناه هنا ، وتربيتك لأبنائك على حب الجهاد وتعظيم  
القدس وسائر حرمت المسلمين ، وتعليمهم قصص المجاهدين الأبطال ،  
وتبصيرهم بخونة العربان الذين خانوا الأمة وباعوا قضاياها حرصا على عروشهم  
وكروشهم وحقارة جيوشهم الوظيفية التي لادور لها إلا حمايتهم ، وتدريبهم بما تيسر  
ليكونوا خلفا لخير سلف ؛ كل ذلك دوره عظيم في نصرة القدس .

فهل عرفت الآن دورك أيها الحبيب ؟

هذا على وجه السرعة وبكلمات في عجلة ، فإن تأملتها قرأت كثيرا مما بين السطور  
وتبينت لك أمور ، فإياك وبنيات الطريق التي تثبطك عن بعض ما ذكرت وتريد منك  
أن تصمت وترعى في هذه الدنيا هملا كما ترعى الهائم لأنه لافائدة في بعض ذلك  
عند قصار النظر وأصحاب الجهل المركب .

وإياك أن تنسى الأساس الذي يدندن حوله كثيرون وهذا من المسلمات وقد فرغ  
منه أمم تنشده ما بعده وهو تصحيح عقيدتك وإصلاح نفسك ومن حولك على منهاج  
النبوة واللجوء إلى الله تعالى بالدعاء والتضرع وإطلاق سهام الليل بين يديه  
سبحانه فهذه نصرة لا يعجز عنها إلا عاجز .

اللهم ارحم عجزنا وضعفنا وتقصيرنا وارزقنا صلاة في المسجد الأقصى وفلسطين  
تحت سلطان المسلمين والحمد لله رب العالمين .

كتبه

د.محمد بن رزق بن طرهوني

بحذر شديد حرصا على الانتشار وإبراء للذمة



# أيهما أولى يا حماس الارتقاء في حضن الرفضة أم الاستسلام لليهود؟!

يناير ٢٠٢٠



نحن في زمن أصبحت عجائب الدنيا السبع أمورا عادية جدا أمام مانراه من  
عجائب

أقلام سلت لتبرير إقرار الكفر والردة الجامعة التي وقعت فيها حماس بحجة أوهي  
من بيت العنكبوت وهي أنها مضطرة لذلك لحاجتها لدعم الرفض حيث تخلي  
أهل السنة عنها

البعض سيتعجب من الحكم وأقول له أمة كاملة تفوق أهل الإسلام مآلها نار  
جهنم بإجماع المسلمين لأجل كلمة واحدة قالوا اتخذ الرحمن ولدا فقال تعالى لقد  
جئتم شيئا إدا تكاد السموات يتفطرن منه وتندشق الأرض وتخر الجبال هدا أن  
دعوا للرحمن ولدا ...

كلمة واحدة تساوي كل هذا ويدخل فيها آلاف الملايين جهنم خالدين مخلدين فيها  
ولو كانوا أفضل الناس خلقا وأكرمهم عملا ؟ نعم بالإجماع

والله عزوجل يقول إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وأنتم  
تكذبون هذا وتقولون بل رأس الشرك هو في أعلى منازل الجنان مع الصديقين  
والنبيين والصالحين فهو شهيد من الشهداء

حجة التبرير بالدعم حجة وقحة ومن قبلها كانت الحجة نفسها في دعم الطاغوت  
بشار وجيشه النصيري .. وقديما قالت العرب : تجوع الحرة ولا تأكل بثديها وأنتم  
تتأكلون بفروجكم بل بعقيدتكم وليتكم ستشبعون !!

أنا لن أناقش هذه الدعوى الباطلة أصلا ولن أناقش مصائب أخرى غير موضوعنا  
ولكني سأطرح أسئلة مع التسليم بالدعوى

ماذا تعملين بهذا الدعم يا حماس ؟ أين عملياتك النوعية التي كنت تتميزين بها ؟  
أين ذهبت العمليات الاستشهادية التي أقضت مضاجع اليهود ؟ أين تطبيق  
الشريعة في غزة يا حكام غزة يا من تقولون إنكم إسلاميون ؟

مافائدة هذا الدعم الصفوي الرفض الباطني ؟ تدافعون به عن ماذا ؟ عن  
حكمكم للمسلمين في غزة أم عن عقيدة صافية تدينون بها ؟

لماذا لاتستسلمون لليهود فتعيشون تحت كنفهم حياة دنيوية طيبة أفضل مما  
تحياه شعوب المسلمين كافة اليوم إذا لم يكن أمركم عقيدة تدينون بها ؟

ما أقسى شيء يعانيه المسلمون الذين يعيشون داخل الكيان الصهيوني ؟ أظنه لايساوي شيئاً مما يقاسيه المسلمون في مصر وأرض الحرمين فضلاً عن العراق والشام

مشكلتنا الأساس ضياع ثلاث بوصلات

بوصلة الولاء والبراء الذي هو أوثق عرى الإيمان فكثير ممن يدافع لايعرف منزلة الولاء والبراء من هذا الدين ...

وبوصلة حكم الرو افض والنصيرية فكثير ممن يدافع لازال يرى في هؤلاء أنهم مسلمون ولازالوا في دائرة الإسلام

وبوصلة معرفة إجرام قاسم سليمانى وجماعته وأضرابه فكثير ممن يدافع لايعلم ماذا فعل هذا الر افضى اللعين ابن المتعة وماولغ فيه من دماء وأعراض المسلمين يا حماس ! السليمانى أم شارون ؟ ..

تخليلوا جهة ما .. ولو فرضنا أنها للأسف جهادية تندثر بالإسلام ، نعت شارون عند هلاكه وتحسرت عليه ووصفته بالبطل المجاهد ومنحته رتبة الشهيد ثم تعللت بعلكم هل ستقبلون منها ذلك ؟ ..

فوالله لشارون أظهر قلبا و أنظف يدا و أفضل عقيدة في الظاهر من سليمانى

أيهما أشد كفرا وأضر على الإسلام وأهله الر افضة والنصيرية أم اليهود ؟

فوالله لهم أشد كفرا وضررا من اليهود وراجعوا كلام العلماء

أيهما أشد إجراما وفتكا وحقدا وهتكا للأعراض الرو افض والنصيرية أم اليهود ؟

أيهما أشد إيذاء ومكرا ودهاء ونكاية على وجه التقرب والتعبد بالنسبة للمسلمين الرو افض والنصيرية أم اليهود ؟

أيهما أكثر خرافات وأكثر عبثا وطعنا في ثوابت المسلمين الرو افض والنصيرية أم اليهود ؟

والله ماسمعنا أن يهود خرقوا رؤوس وأجساد الفلسطينيين بالمشقاب حتى الوفاة ، ومامسعنا أن يهود شؤوا الفلسطينيين المسلمين وهم أحياء واستدفئوا بهم ، ومامسعنا أن يهود تناوبوا على اغتصاب حرائر فلسطين وعبثوا بهن ، ومامسعنا أن أسارى فلسطين لدى يهود فعل بهم معشار ما يفعل بأسارى المسلمين لدى الر افضة والنصيرية

والله ما سمعنا أن يهود رموا عائشة رضي الله عنها بالزنا وطعنوا في عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أقاموا المجالس للعن أبي بكر وعمر ولا قالوا من قتل سنيا دخل الجنة ولا من أذى سنيا فقد صافح عليا ..

والله لو لعن السليمانى هنية أو خالد مشعل لما وصفتموه بهذا الوصف فكيف به وقد لعن أم المؤمنين حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعن صاحبيه ووزيريه وخليفتيه وسائر أصحابه الكرام ؟

ووالله لو قتل السليمانى ولد هنية أو اغتصب ابنة مشعل لما قلت من عنه إلا عدو الله فكيف به وقد قتل مئات من أولاد المسلمين واغتصب مئات من بنات المسلمين ممن هم أفضل وأشرف من هنية ومشعل ..

ألا تعلمون أن المسلمين تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على ماسواهم؟

يعني هذا الرافضى الخنزير النجس لو كان ما فعله بإخوانكم في العراق والشام وفي سائر البقاع التي حارب فيها الإسلام فعله في حي من أحياء غزة فهل كنتم تفعلون فعلتكم الشنعاء هذه وتتحججون بحجتكم الصلعاء تلك ؟  
أم أن دماء أهل غزة دماء ودماء أهل العراق ماء ؟ أم أهل غزة مسلمون وأهل الشام كفار مرتدون ؟

كلمات أخيره لحجج واهية : يقولون لامقابل أمام دعم الرافضة ولا تشيع وأقول ليس صحيحا ما ذكر .. وإيران مادعمت حماس حبا في جهادها ولا حرصا على أهل السنة فيها بل لمأرب قاتلة ويكفي أن يرى مسلمو غزة في هذا الكلب قدوة وبطلا وشهيدا لكي يتشيعوا دون جهد أو تعب ومع ذلك فنشاط التشيع قائم وقتال حماس للمجاهدين المكفرين للرافضة والمحاربين فعلا لليهود وسجنها لهم على قدم وساق

يقولون هذه المداهنة حديثة ونقول ليس صحيحا فارتماؤها في حوض إيران قديم مع وجود الدعم السني وفي أوجه

يقولون الرسول صلى الله عليه وسلم جامل المنافقين وشكر اليهود ونحو ذلك ونقول : بغض النظر عن صحة ما ذكره فهذا أكبر تدليس على المسلمين أمثل هذا المجرم القاتل الذي ماسلم منه بيت من بيوت المسلمين في الشام والعراق وغيرهما

يشبه برجل منافق متظاهر بالإسلام لم يرتكب شيئاً ؟ أو يهودي معاهد منكسر  
تحت سلطة أهل الإسلام ماضرهم شيئاً ؟

أتشبهه الابتسامة وإلانة القول بالوصف بالبطولة والشهادة التي هي أعلى المنازل  
عند الله

يقولون : تقديم المصلحة ودفع المفسدة ونقول : في أي دين تباع دماء المسلمين  
لأجل المصلحة الكاذبة ؟ إذن لاحرج على عباس فيما يفعل مع اليهود بل هو والله  
أفضل منهم بكثير وكثير جداً

ولامفسدة أعظم من إقرار الشرك والكفر البواح وياليتها إقرار فقط وإنما ثناء  
ومدح لأئمته وشهادته لهم بأعلى منازل الأولياء فإننا لله وإنا إليه راجعون  
وما بذلت المهج ولا شرع القتال ولا قتل الأنبياء والأصفياء إلا لإزالة الشرك الذي هو  
أعظم المفسد وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ..

ولا يظن ظان أنني في خصومة قديمة مع حماس وإنما من أحدث لنا أحدثنا له وقد  
كنت من الداعمين لحماس المؤيدين لها المثنيين عليها عندما كنا نرى فيها مثالا  
إسلاميا لجهاد الصهاينة وكنت أرسل لها الدعم من المدينة المنورة عن طريق  
الشيخ فتحي رفاعي رحمه الله تعالى ولأول مرة أصرح بذلك حتى لايزيد علينا  
المزايدون .

فلعنة الله على اليهود ولعنة الله على النصيرية ولعنة الله على الرافضة ولعنة الله  
على كل من صحح مذهبهم ووالاهم بأي حجة كانت وهو مثلهم حكما ومآلا والحمد  
لله رب العالمين



د. محمد عياش الكبيسي

@maiash10



### #قاسم\_سليمانى

يقولون: الأمة تخلت عن **#حماس**، فمن حق حماس أن تلجأ إلى أي طرف يدعمها طيب، شعبنا في **#سوريا** و **#العراق** تخلت عنه الأمة أيضا، وتعرض للسحق والمحق أكثر مما أصاب أهلنا في غزة، فماذا لو لجأ هؤلاء إلى إسرائيل؟ وإسرائيل تمد يدها الآن بالفعل  
منطق خطير جدا على الأمة وعلى فلسطين

# دعوة صامته

مايو ٢٠٢١



دعوة صامته للإخوة الذين يسخرون من إخوانهم المرابطين في أرض الرباط في الأقصى المبارك لأنهم يهتفون ويكبرون ويرمون بحجارة ويجاهدون بما يملكون من أمور بدائية للدفاع عن دينهم وأرضهم وعرضهم ويرفضون تسليم بيوتهم للكفار... في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((سمعت بمدينة جانب منها في البروجانب منها في البحر؟ قالوا: نعم يا رسول الله! قال: لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق. فإذا جاؤوها نزلوا. فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم. قالوا: لا إله إلا الله والله أكبر. فيسقط أحد جانبيها الذي في البحر. ثم يقولوا الثانية: لا إله إلا الله والله أكبر. فيسقط جانبيها الآخر. ثم يقولوا الثالثة: لا إله إلا الله والله أكبر. فيدخلوها فيغنموا...))

ليس لديهم سلاح قط سوى التكبير والتهليل .. فاربعوا على أنفسكم أيها المنظرون من خلف الشاشات ..



الذِّكْرُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْهَاشِمِيُّ

## نصرة للأقصى

دعوة صامته للإخوة الذين يسخرون من إخوانهم المرابطين في أرض الرباط في الأقصى المبارك لأنهم مهتفون ويكبرون ويرمون بحجارة ويجاهدون بما يملكون من أمور بدائية للدفاع عن دينهم وأرضهم وعرضهم ويرفضون تسليم بيوتهم للكفار... في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((سمعتم بمدينة جانب منها في البروجانب منها في البحر؟ قالوا: نعم يا رسول الله! قال: لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق. فإذا جاؤوها نزلوا. فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم. قالوا: لا إله إلا الله والله أكبر. فيسقط أحد جانبيها الذي في البحر. ثم يقولوا الثانية: لا إله إلا الله والله أكبر. فيسقط جانبها الآخر. ثم يقولوا الثالثة: لا إله إلا الله والله أكبر. فيخرج لهم. فيدخلوها فيغنموا...))

ليس لديهم سلاح قط سوى التكبير والتهليل ..

فاربعوا على أنفسكم أيها المنظرون من خلف الشاشات ..

٣٠ رمضان ١٤٤٢ هـ

# حواريين مقدسي وطوائف الأمة

مايو ٢٠٢١



المقدسي : اليهود هجموا على بيتي وأرادوا إخراجي منه وإخراج أهلي لينفذوا مشروعهم في هدم الأقصى وإقامة الهيكل وما أمامي غير الاستسلام لهم أو مقاومتهم بما لدي بالرفض والصياح والهتاف أو بالحجارة والملوتوف أو بالعصي والسكاكين وقد يساعدني كتائب فلسطينية على اختلاف توجهاتها والخاصة إما أعتقل أو أقتل وتؤخذ داري ويشرد أهلي أو ينتهك عرضي وإما تتحقق معجزة وأنتصر

قالت الخوارج ومن هم أخبث منهم : الله ياخذك وياخذ اليهود كلكم كفار ملاحين  
ماسلط الله عليك الكافر هذا إلا لأنك أكفر منه وكلكم حطب لجهنم وما أمامك إلا  
الدخول في الإسلام بالانتماء لنا واعتقاد اعتقادنا .

المقدسي : طيب وبيتي وأهلي وعرضي ومالي وبيت المقدس ؟

الخوارج ومن هم أخبث منهم : أسلم أولاً ودع عنك كل هذا ...

المقدسي: اعتبرني أسلمت إسلامكم وكفرت كل الناس وكفرت ابن تيمية وأبا  
حنيفة وكل العلماء ماذا أفعل بعد ذلك ؟

الخوارج ومن هم أخبث منهم : هاه هاه لا أدري

وقال التنظيميون وأنصارهم والمتعاملون : يا أخي أنت مسلم عندنا لكن رايتكم في  
القتال وثنية واحنا شايفين أعلام سايكس بيكو مرفوعة معكم وأيضا حماس  
المرتدة الرافضية فرعها القسام يضرب اليهود بصواريخ تقريبا آخذينها من  
الرو افض الإيرانيين فكيف ينصركم الله ؟

المقدسي : كلام جميل .. يعني أنا ماذا أفعل ؟ أقول الكلام هذا للصهاينة عندما  
يأتون لاقتحام بيتي يعني وعندما يبدؤون بهدم الأقصى مثلا؟؟

قال التنظيميون وأنصارهم والمتعاملون : يا أخي لاتسخر .. لكن صحح عقيدتك  
وكفر حماس وارفع رايتنا وإما تنضم لتنظيمنا في ولاية الواق واق أو تشتري لابتوب  
وتناصر منه وأهم شيء تنشر مناشدات ردة حماس وتلعنهم ولو تكفر من لم يكفرهم  
فهكذا تخرج من الخلاف بين فروعنا ..

المقدسي : طيب لو فعلت ماقلتموه الآن سيترك اليهود بيتي ولا يهدمون الأقصى؟؟

قال التنظيميون وأنصارهم والمتعاملون : هاه هاه .. لا أدري

وقالت مرجئة العصر ومشايخ السلطان والمثبطون : يا أخانا أنتم ضعفاء كيف  
تواجه آلة اليهود الجبارة هذه بحجارتك وهتافاتك : بالروح بالدم نفديك يا أقصى  
؟؟ وبسكين الفاكهة أو الصواريخ البلاستيكية العبثية .. ثم تأتيكم طائرات اليهود  
فتدك بيوتكم وتبيدكم عن بكرة أبيكم ..

المقدسي : يعني مارأيكم يامشاخنا ومفكرينا الأفاضل نستقبل الصهاينة بالورود  
ونعطيهم مفاتيح البيت وناخذ لهم صوراً تذكارية وهم يهدمون الأقصى وقيمون  
الهيكل لحين يصبح لدى ذريتنا القدرة بعد الألف سنة الضوئية عندما ينتهون من  
التصفية والتربية ويوفق الله اليهود والنصارى لتركهم لفعل ذلك فيروا هذه الصور  
ويستعيدوا البيوت والأقصى .. ونهاجر احنا لبلاد الكفر التي تسمح لنا بالهجرة إليها  
لأن طبعاً بلاد المسلمين لا تسمح لنا بدخولها أصلاً؟؟  
قال مرجئة العصر ومشايخ السلطان والمثبطون : هاه هاه لا أدري

وقالت أحذية الصهاينة من الخونة والمنافقين : يا إخواني يا إرهابي يا خارجي ..  
يامن باع أرضه .. ما يكفيكم كذب .. هؤلاء أولاد عمنا اليهود أصحاب هذه الأرض  
وولادة أمرها تخرجون عليهم وتتبعون أهل الإرهاب المفسدين وتهاجمون المدنيين من  
اليهود المسلمين وتروعون الأمنيين من نساء وأطفال في بيوتهم في المستوطنات  
الجميلة ... اسمع وأطع وسلم البيت والأرض ( وممكن العرض لو أخرجت ) وتب إلى  
الله من الخارجية يا خارجي وشوف لك أي مكان تاني ولو في المريخ فالآن وصلت له  
السفن الفضائية ..

المقدسي : طيب يا مشايخ ويا إعلاميين أتوب إلى الله وسأسلم بيتي وأرضي وعرضي  
وسأبحث عن تذكرة للمريخ لكن المسجد الأقصى أتركه لهم كذلك؟؟  
قالت أحذية الصهاينة من الخونة والمنافقين : هاه هاه .. أدري بس باستعبط  
و أقول لا أدري

وقال علماء الأمة وفقهاؤها ودعاتها وجمهور المسلمين : الله يوفقك وينصرك أيها  
المرابط على أعظم ثغور الأمة .. توكل على الله وقلوبنا معكم وياليتنا نسلم من  
طواغيت العرب حراس اليهود لنصل إليكم فنشارككم هذا الشرف وما أنتم فيه  
من أعظم الجهاد .. والنصر من عند الله ليس بعدد ولاعدة ويكفيكم عمل ما  
تقدرون عليه فالله قادر على نصركم بمجرد التكبير والتهيل فسيروا على بركة الله  
تقبل الله شهداءكم فمن قتل دون ماله أو عرضه فهو شهيد فكيف بمن قتل وفي  
قلبه الدفاع عن قبلة المسلمين الأولى وأشرف بيت بعد الكعبة في بقاع المعمورة ..

قال المقدسي : جزاكم الله خيرا وبارك فيكم ..فأنتم أهلي ولايهمني غير ما تقولون  
وأما هؤلاء جميعهم فحثالة لاقيمة لهم وإن فتحت لهم قنوات وملئت بهم ساحات  
فهم كالذباب والحشرات والأمراض والآفات مصيرهم إلى الزوال والفاء ويبقى الحق  
وأهله مع أهل الحق عند بيت المقدس يقاتلون اليهود حتى يقول لهم الشجر والحجر  
يا مسلم هذا يهودي ورائي تعال فاقتله .



**أتقاتل الطائرات والقاذفات**

**بالحجارة !!؟**

**أنت مجنون ؟**

مايو ٢٠٢١

أتقاتل الطائرات والقاذفات بالحجارة!!؟ أنت مجنون؟

قلت : (وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا )

قال : أسألك سؤالا كهذا فتقرأ لي آية من قصة مريم عليها السلام؟؟

قلت : فقط أردتك تتخيل نفسك وأنت تهز جذع نخلة!! جرب هكذا مرة ثم استعن بصديق واثنين وثلاثة ... هل اهتز جذع النخلة؟؟ ولو اهتز جدلا هل اهتزازه مؤهل لإسقاط ما على النخلة من الرطب؟؟

دعنا منك وتخيل أن هذا الأمر لامرأة ضعيفة يدها ناعمة تربت في محراب وتعاني من المخاض وللتو وضعت جنينها وفي حالة نفسية يرثى لها حتى إنها تتمنى الموت .. هل ستهز وسيمهتز ويساقط؟؟

ألم يكن الله قادرا أن يقول للنخلة أسقطي رطباتك الجنية على مريم البتول؟ بلى .. بل هو قادر على إدخال التمرات في فيها بل قادر على إغنائها عن الطعام والشراب أصلا

إذن .. فلماذا كل هذه الدائرة؟ ما فائدة هذه الهزة التي لن تحدث أصلا؟

( قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون )

ماذا؟؟ فقط ندخل عليهم الباب فنغلب؟؟ من يصدق هذا؟

نعم يصدقه رجلان من الذين يخافون الله ومعهما من يخاف الله مثلهما وأنعم الله عليهم بالإيمان والتصديق بموعود الله

إن فيها قوما جبارين .. قيل في وصفهم الأساطير حتى قيل إن الرجل منهم يدخل في كُفِّهِ اثْنَيْنِ مِنْهُمْ ، وَعَنْقُودَ عَنْيَمٍ يَحْمَلُهُ خَمْسَةَ أَنْفُسٍ وَهَذَا مِمَّا ثَبَتَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ إِمَامِ التَّفْسِيرِ مَجَاهِدٍ فَمَا بِالكَ بَمَا هُوَ دُونَهُ .  
مشهد آخر..

(قالوا لاطاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِّنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ)

قيل كان جيش جالوت ثمانين ألف مقاتل وجيش طالوت ثلاثمائة وبضعة عشر يعني كل مؤمن أمامه أكثر من مائتين وخمسين من الكفار وفي النهاية قتل ملكهم

الجبار بحجر من مقلاع شاب راع من الرعاة اسمه داود الذي أصبح ملكا جراء تلك الواقعة وجعل الله فيه النبوة مع الملك .

حجر من مقلاع من راع شاب صغير حتى قيل كان ابن عشر سنوات هزم جيش الثمانين ألفا تحت قيادة الملك الجبار جالوت

هذه مشاهد في أمم سلفت فلنأخذ مشهدا من زمن النبوة

انهزم المسلمون يوم حنين بعد أن أعجبتهم كثرتهم ... فما نفعهم العدد ولا العدة .. انفضت الخيول وتفرق الجنود ولم يثبت إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفر يعدون على الأصابع أمام جيش ضخمة ورماة مهرة ..

نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب من الأرض ثم استقبل به وجوههم فقال : شأهت الوجوه . فما خلق الله منهم إنسانا إلا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين .

لماذا قبضة ؟ ولماذا بعض الحصى ؟

وهل حصل هذا في حنين فقط ؟ لا .. بل حصل في بدر كذلك حيث قال تعالى : (ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة ) . وقال : ( وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى )

ونختم بمشهد في آخر الزمان

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((سمعتهم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر؟ قالوا: نعم يا رسول الله! قال: لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق. فإذا جاؤوها نزلوا. فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم. قالوا: لا إله إلا الله والله أكبر. فيسقط أحد جانبيها الذي في البحر. ثم يقولوا الثانية: لا إله إلا الله والله أكبر. فيسقط جانبها الآخر. ثم يقولوا الثالثة: لا إله إلا الله والله أكبر. فيفرج لهم. فيدخلوها فيغنموا....))

لماذا لم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم ؟؟ هل كانوا يملكون ذلك فلم يفعلوا ؟؟ قد يكون وهو مستبعد لأن المقاتل ما جهز نفسه بالعتاد إلا لمهاجم به .. فهل كان معهم نبي يوحى إليه ألا تستخدموا سلاحكم وسيكفيكم التكبير والتهليل ؟؟ لا قطعاً فقد انقطعت النبوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .. إذن فالأقرب والله أعلم أنهم لا يملكون سوى التكبير والتهليل وهو سلاحهم الوحيد ولكن الله يقذف في قلوب الكافرين الرعب وتزلزل أفئدتهم به ويعجزون عن مقارعتهم .

وقد حصل ما يشبه ذلك في زماننا فقد رأينا بأعيننا رعب الأمريكان عندما كان الإخوة يهجمون عليهم مكبرين في العراق وماذا كان يحصل لهم وهم يملكون أحدث الأسلحة .

هز نخلة ودخول باب ورمي حجر وقذف حصباء وتكبير وتهليل كلها أسباب ضعيفة وزبدة ذلك أن الله شرع أسبابا لكي نأخذ بها استجابة فقط لأمر الله وإن كان تأثيرها عقلا ضعيفا جدا ولكن الله تعالى يبارك فيها ويجعل تأثيرها عظيما فهو الخالق لكل أفعال العباد فلن يكون النصر حتى يخلقه الله تعالى .

وما النصر إلا من عند الله ... ينصر من يشاء ... إن ينصركم الله فلا غالب لكم ..  
وماذا علينا إذن ؟

إن تنصروا الله ينصركم ..

وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ..

فالأوجب علينا القيام بأمر الله من تحقيق التوحيد الخالص له وتحقيق العبادات وأداء الحقوق وغير ذلك ..

ثم القيام بالإعداد حسب الاستطاعة .. ونكرر حسب الاستطاعة .. فما حصل يوما أن انتظر النبي صلى الله عليه وسلم منذ أن أذن الله له في القتال أن تكافئ قوته قوة قريش والقبائل المتحالفة معها ولا انتظر أبو بكر أن تكافئ قوته قوة قبائل العرب التي أعلنت ردتها ولا انتظر الصحابة أن تكافئ قوتهم قوة فارس والروم ...

وهذا كله في الغزول في الدفاع عن العرين والعرض والأرض والنفوس والدين ..  
فما نعرف عاقلا شهما جوادا عزيز النفس انتظر ذلك ليدفع عن دينه وعرضه و نفسه وماله

فإياكم و خلط الأوراق فالغزو شيء والدفع شيء آخر ..

ثم ننتقل لنقطة أخرى :

هل الجهاد مقصود للنصر أم للشهادة أم لمدافة الباطل ؟ أم هو عبادة محضة الجواب : هو لكل ذلك والأصل فيه أنه عبادة محضة لمدافة الباطل والهدف أحد أمرين إما النصر وإما الشهادة وإن كانت الشهادة أعظم وهي المطلوب الأعلى بخلاف ما يظنه الكثيرون ..

وهل سيموت المجاهد لأنه جاهد وعرض نفسه للقتل ؟ أم مات بأجله وما فعله هو مجرد عبادة طبقها كما أمر الله تعالى ؟؟

الذين يقولون قتلوا لأنهم خرجوا في قتال غير متكافئ هم كالمنافقين في زمن النبوة قال تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ .

وقال :

الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

وقال :

وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من غازية أو سرية تغزو فتغنم وتسلم، إلا كانوا قد تعجلوا ثلثي أجورهم. وما من غازية أو سرية تخفق وتصاب، إلا تم أجورهم"

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ رَجُلٌ مُمْسِكٌ عِنَانََ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَرَعَةً طَارَ عَلَيْهِ، يَبْتَغِي الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ مَظَانَّهُ )

وعن ابن عباس مرفوعا : ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام يعني أيام العشر، قالوا : يا رسول الله ، ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا رجل خرج بنفسه وماله ، فلم يرجع من ذلك بشيء فأجر الذي يهزم ويقتل أعظم بكثير من أجر الذي ينتصرو ويسلم ويغنم .. ولا يتغاب متغاب فيدعي أننا نعني أن يتعمد المسلم أن يهزم ويقتل فما يقول ذلك إلا مبرسم .. ونتساءل هنا :

هل الموت مشكلة ؟؟

البعض ينظر لأهل غزة وهم يقتل منهم العشرات والمئات فيظهر تألماً ويرجع ذلك لكونهم لم يعطوا الدنية ويستسلموا للصهاينة وكان الواجب عليهم أن يفعلوا ذلك ليسلموا ..

فنقول له : وماذا تقول في أهل الأخدود الذين أبيدوا عن بكرة أبيهم وقتل قبلهم ولي الله صاحب الكرامات حتى المرأة التي تلكأت قبل أن تقحم النار ذات الوقود كانت كرامتها أن نطق لها رضيعها قائلاً : اصبري يا أمه فإنك على الحق ..

لماذا كرامات غلام أصحاب الأخدود بقيت معه حتى عاش ونجا من كل طرق قتله إلى أن آمن أهل القرية .. لم يحصل منها كرامة واحدة لتقتل الملك؟؟ بل العجب أن كرامته الأخيرة كانت لكي يقتل هو فيؤمن الناس بدعوته ليموتوا حرقاً عن بكرة أبيهم .. وكانت كرامة المرأة في نطق طفلها لكي تقتل حرقاً وليست في انطفاء النار وسلامة المؤمنين جميعاً وكبت الكافر!

إنها معادلة صعبة وصعب استيعابها على غير المؤمن الموحد المسلم لأمر الله .. إذن هدف المسلم الأسمى أن يموت شهيداً في سبيل الله وليس على مذهب بعض الهمل الذين هدفهم الأسمى أن يعيش أكولاً في سبيل الله كما يزعم .. وأن يطلب الموت في مظانه وليس على فراشه كما قال أحد المرضى النفسيين .

والخلاصة أن الذين يدافعون عن أرضهم وعرضهم وعن دينهم وحرمتهم إنما هم في جهاد مشروع وعمل مبرور سواء توفر لديهم العدد والعدة أم لم تتوفر فالمطلوب فقط أن يستجيبوا لداعي الله سبحانه وتعالى لفعل ذلك بنية صادقة صالحة حتى يتم لهم الأجر ويكفهم أن يستعينوا بما يقدرون عليه من قوة ولو لم يملكوا غير البصق على الكفار لكان كافياً ..

فإن قتلوا فهنيئاً لهم وماذا يريدون أجمل من الانتقال للدار الآخرة التي هي الحيوان وأن يستريحوا من ضنك الدنيا ومرارتها؟؟

وهل هم ماتوا بسبب جهادهم أم أتاهاهم أجلهم المحتوم؟؟ بل ماتوا في موعدهم المسجل في بطن أمهاتهم وفقاً للوح المحفوظ .

وإن عاشوا عاشوا كراماً أعزاء منصورين على أعدائهم آمنين على أعراضهم ..  
ودع عنك عيش العبيد !!

بقيت نقطة نبيه عليها وهي أن من الناس من هو ضعيف الإيمان خفيف القلب طائش النفس مثلنا ولا حول ولا قوة إلا بالله فمثل هذا نقول له : لاتنكر على البطل الذي أخذ بالعزيمة وفضل الشهادة ودار الكرامة على الذلة والمهانة ودار الحقارة والدناءة وأغلق فمك واكسر قلمك واقطع لسانك .. فإذا أتاك العدو الصائل المتجبر فسلبك بيتك وهتك عرضك وهدم مسجلك وأهان دينك فاستأسرله وعش عنده عبدا ذليلا فإن لك رخصة طالما كانت هذه حالك من الضعف والهوان والخذلان والخوف والهلع والرجفان ... ودع المكارم لاترحل لبغيتهما .. وانتظر حتى يسمح لك عدوك هذا وأنت تحت حدائه أن تملك السلاح النووي والطيران المتطور والقنابل العنقودية هبة من عنده حتى تقاتله بها عن تكافؤ ..

وقد كان سبب كتابة هذا المقال أسئلة وردتني بالأمس دفعة واحدة تحوي كما من الشبهات حول جهاد إخواننا في فلسطين ولكن قد طال بنا الحديث فسنرجئ الرد على الشبهات لحلقة أخرى فإن كثرة الكلام ينسي بعضها بعضا ..



# الرسول ﷺ ترك الكعبة أفلا تتركون الأقصى؟؟

مايو ٢٠٢١

موعدنا اليوم مع الشبهات التي يطرحها بعض القوم .. وهؤلاء عندما يخاطبون إخواننا في فلسطين بشبهاتهم تلك فإنهم يقولون لهم اتركوا أرضكم ودياركم لليهود وسلموهم الأقصى ليهدموه فأنتم ضعفاء لا تقدرّون على مواجهتهم .. فاحنوا جباهكم للكفار وكونوا أذلة بين أيديهم إن شاؤوا منحوكم فتات الخبز لتعيشوا في خدمتهم كما يفعل طواغيت العرب مع شعوبهم وإن شاؤوا مالوا عليكم في ليلة ليلاء فذبحوكم كالنجاج فأنتم لاحول لكم ولا قوة .. وإياكم أن ترموهم بحجر أو تطعنوهم بسكين أو تدهسوهم بسيارة فيقصفوكم بالطيران فتموتوا شهداء أعزاء..

وهذه شبهة طرحها وللأسف رجل محسوب على العلم قال :

تعليق أعجبني : الرسول صلى الله عليه وسلم طلع وترك مكة هو وكبار الصحابة ؛ فهل هم متهمون عندك لأنهم تركوا مكة ولا شك أن مكة أفضل من فلسطين؟! ونقول سبق أن قلنا إياكم وخلط الأوراق فما كان قبل فرض الجهاد يختلف عما بعد فرض الجهاد فما سكت المؤمنون عما أصابهم إلا لأنهم لم يؤذن لهم في الجهاد فكيف يتعدون الأمر الإلهي لهم ؟

كما أن مكة هي دار قريش أبا عن جد وهم سدنة الكعبة وحماة الحرم ولم يكونوا غزاة معتدين محتلين أتوا بكفرهم على ديار المسلمين فاحتلوها واستباحوا حرمتها وغلبوا على مقدساتها فأين هذه الصورة من تلك فما لكم كيف تحكمون؟؟

ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لم يتركوا مكة إلا بأمر إلهي بالهجرة إلى دار منعة يأمنون فيها على أنفسهم وأهلهم حتى يأتيهم أمر الله ، فهل أتى أمر إلهي لأهل فلسطين بالهجرة ؟ وهل وجدت الدار التي بايعتهم وفتحت أرضها لهم وناصرتهم الدم والهدم الهدم ؟ أم أن المقدسي اليوم لا يجد بلدا تستقبله أصلا فضلا عن أن يستوطنها ويأمن فيها على نفسه وأهله ؟

ثم هناك صورة أخرى لم تنظر إليها لماذا لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه المدينة للأحزاب عندما تمالؤوا وحاصروا المدينة وغدرت يهود ولعب المنافقون الألعبيهم ووصف الله حال المؤمنين بقوله : وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وبقوله : هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا .. ومارفح البلاء

إلا بتدخل إلهي بتسخير رياح الصبا لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم .. أليست هذه الصورة أولى بالمقارنة ؟

وأخيرا ...يا أخي هذا نبي يأمر فيطاع والمأمور مطمئن لحكمه ولو أمرنا بقتل أنفسنا لفعلنا .. فهل معك نبي نسلم لأمره لأنه لاينطق عن الهوى فنسلم ديارنا وأعراضنا ومقدساتنا ؟ أم أن هذا اجتهداك السقيم بفهمك العليل المشكوك فيه مع شكنا أصلا في ديانتك وأمانتك وقد خالفك من هو أعلم وأتقى لله منك ؟ فأين الثرى من الثريا ؟؟

مؤلم أن يزور من ينسب إلى العلم الحقائق ليو افق هوى ولي خمره وتوجهاته.. هل ترى يا أيها الدكتور تلك الحججة السخيفة صالحة لترك الكعبة يستبيحها اليهود؟؟ يعني لوهاجم اليهود مكة هل ستكون فتواك لآل سعود أن اتركوا الكعبة كما تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لأنكم ضعفاء أم ستقول كلنا فداء لآل سعود ولايحكمنا سواهم وستنسى أصلا الكعبة ؟؟  
فما ينطبق عندك على مكة اليوم فطبقة بحذافيره على الأقصى ، فهو ليس عهدة عند إخواننا الفلسطينيين فقط وإنما هو أمانة في أعناق كل المسلمين كالكعبة سواء بسواء.

وأما الثاني وهو أكبر من الأول سنا وأعظم عند قومه قدرا فقد أتى بباقعة ليجعلها راقعة للخذلان فقد ذكر أن الرومان كانوا محتلين لفلسطين أيام زكريا ويحي وعيسى وكان الجهاد مشروعا عندهم ولم يكلفهم الله بإخراج الرومان في بيت المقدس لأنه ليس في طاقتهم...

هكذا قال ، وبناء عليه فنحن أولى أن نترك بيت المقدس لليهود فحالنا أضعف وليس في طاقتنا مواجهة أمريكا وأوروبا ودول الشرق والغرب...  
وفي كلامه مغالطات شرعية وتاريخية وواقعية :

فأولا : من الناحية الشرعية فشرع من قبلنا ليس شرعا لنا على الصحيح وقد فصلنا الكلام في ذلك في ردنا على العبيكان إبان الغزو الأمريكي للعراق .. وليت شعري أتواصوا به ؟؟ أمامنا النصوص الصحيحة الصريحة في ديننا والوقائع المتكاثرة المتواترة ثم يذهبون يقلبون في دفاتر التاريخ ووقائع الأمم السابقة ليظفروا بمخرج للهوان والمذلة التي كتبت على يهود قاتلهم الله.

كما أن الجهاد ولو كان أصله مشروعاً فله توقيتاته المناسبة فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلال لحظات يومه كلها مجاهداً حتى استوعب ذلك عمره وإنما هي فترات تتلو فترات .. ولذا فهل أمهل هؤلاء الأنبياء وسنحت لهم فرصة وحيدة للجهاد فلم يهتبلوها؟؟ فقد قتل يحيى وزكريا بيد قومهما ولولا رفع عيسى لقتلوه مثلهما ولم يكن بنو إسرائيل أهلاً للجهاد أصلاً بل كانوا قتلة لأنبيائهم مرتشين بائعين لدينهم حتى وصية هؤلاء الأنبياء لهم كانت قد خلت من الجهاد بخلاف وصية النبي صلى الله عليه وسلم لنا

فعن الحارث الأشعري، أن النبي ﷺ قال: « إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن، وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، وكاد أن يبطن، فقال له عيسى عليه السلام: إنك قد أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن، وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، فإما أن تبلغهن، وإما أن أبلغهن؟ فقال يا أخي: إنني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي، قال: فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد، فقع على الشرف، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن الله عز وجل أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن، وأمركم أن تعملوا بهن، وأولهن: أن تعبدوا الله لا تشركوا به شيئاً فإن مثل ذلك، مثل من اشترى عبداً من خالص ماله بورق أو ذهب، فجعل يعمل ويؤدي غلته إلى غير سيده، فأيكم يسره أن يكون عبده كذلك، وأن الله خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئاً. وأمركم بالصلاة، فإن الله ينصب وجهه قبل عبده ما لم يلتفت، فإذا صليتم فلا تلتفتوا. وأمركم بالصيام، فإن مثل ذلك كمثل رجل معه صرة من مسك في عصابة، كلهم يجد ريح المسك، وإن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. وأمركم بالصدقة، فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو، فشدوا يده إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه، فقال: هل لكم أن أفندي نفسي منكم؟ فجعل يفندي نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسه. وأمركم بذكر الله عز وجل كثيراً، فإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعاً في أثره، فأتى حصناً حصيناً فتحصن فيه، وإن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله عز وجل»

وقال رسول الله ﷺ: «وأنا أمركم بخمس الله أمرني بهن: بالجماعة، والسمع، والطاعة، والهجرة، والجهاد في سبيل الله، فإن من خرج عن الجماعة قيد شبر فقد

خلع ربك الإسلام من عنقه، إلا أن يرجع، ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثا جهنم، قال: يا رسول الله وإن صام وصلى؟ قال: وإن صام وصلى، وزعم أنه مسلم، ادعوا المسلمين بأسمائهم بما سماهم الله عز وجل المسلمين المؤمنين عباد الله عز وجل.»

فلم يكن بنو إسرائيل في تلك السنوات القلائل أهلا للجهاد من الأساس فلم يؤمروا به بخلافنا.

هذا من الجانب الشرعي..

أما الجانب التاريخي ففيه خلط عجيب إذ كان بيت المقدس تحت رعاية اليهود تماما في تلك الفترة ولذا وهبت امرأة زكريا ما في بطنها محررا لخدمته وكانت مريم معتكفة فيه ويقوم على أمره زكريا عليه السلام . والحكم الروماني كان وصاية كما هو حال كل بلاد المسلمين الآن تقريبا بل أفضل وكان الحاكم لفلسطين وقت ولادة المسيح ويحيى ببيت المقدس مدعيا لليهودية واسمه هيرود وقد جدد سور القدس، وبنى فيه أبراجا، ووسع المدينة .

بل إن هيكل اليهود الذي يفخرون به ويريدون إعادته أتم بناءه هيرود أغريبا الثاني سنة ٦٤ م ، الذي كان هيرود الكبير - جد أبيه - قد بدأ في إقامته سنة ٢٠ م.

وقد روي في مقتل يحيى عليه السلام ما هو مشهور وأن سببه فتوى استفتاه فيها الملك

وكما عندنا أبحار متعاونون مع السلطة الغاشمة الموالية لأعداء الله فكذلك كانت أبحار يهود وقد حقدوا على المسيح لإنكاره عليهم حتى سعوا في صلبه وحماه الله بالرفع وقد تأمر على قتله اليهود مع بيلاطس خليفة هيرود .

وكلنا نعلم أن ما ذكر عن عيسى عليه السلام في مواعظه كان بعيدا عن الجهاد والانتصار من الظالم فدع مالمقيصر لقيصر.. وإن ضربك على خدك الأيمن فأعطه الأيسر ونحو ذلك

ومع ذلك فقد حصلت مواجهات بين اليهود وولاتهم لكونهم سفاكين للدماء، فكان ذلك مدعاة لإثارة الكثير من القلاقل، خاصة في القدس. حيث ذبحوا الحامية الرومانية هناك عام ٦٦ م.

وقد سلط الله الرومان أصلا على اليهود عقوبة لهم لتحريفهم دين الله وقتلهم الأنبياء وأكلهم الأموال بالباطل فكيف يحتج بلعنة الله وعقوبته؟؟ والأخبار والآثار في تلك اللعنة وذكر مخازي بني إسرائيل يطول ذكرها وتراجع في مظانها.

قال ابن جرير وغيره : ثم مرج أمر بني إسرائيل وعظمت منهم الخطوب والخطايا وقتلوا من قتلوا من الأنبياء وسلط الله عليهم بدل الأنبياء ملوكا جبارين يظلمونهم ويسفكون دماءهم وسلط الله عليهم الأعداء من غيرهم أيضا.

وأما من الناحية الواقعية : فهل نحن فعلا ضعفاء عاجزون عن مواجهة كفار زماننا ؟ الواقع أن هذه كذبة كبرى وفرية صلعاء لا تظهر إلا في حال ذكر الجهاد والكرامة والعزة وأما في غير ذلك فلا وألف لا .. لو جلب الكفار بخيلهم ورجلهم لنزع ملك آل سعود لدبجت الفتاوى من هيئة كبار العلماء ومن هيئة المدخلي والمخرجي برفع راية الجهاد وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة ونحن أباة الضيم وعندنا أسد الشرى وليوث الحروب ويامرحبا بالموت في سبيل الله ويا محلى الشهادة وإنما النصر من عند الله ... الخ

وما حرب أفغانستان منا ببعيد فما كان المجاهدون الأفغان سوى قلة من الشباب لا يملكون سوى أسلحة خفيفة جاہت قوة الاتحاد السوفيتي أقوى قطب وقتئذ ولكون هذه المعركة كانت تصب في صالح القطب المنافس أمريكا كلنا نعرف كيف كانت الفتاوى ولم نسمع عن يحيى ولا زكريا ولا عيسى والشيخ كان ممن ذهب لأفغانستان وقصصه مع جميل الرحمن تقبله الله معروفة..

ولكن .. ما كان مسموحا به من ولادة الخمر فهو جهاد مشروع ونحن أقوياء وما لم يكن فهو إلقاء باليد للتهلكة ونحن ضعفاء

وقد سبق أن رددنا على شبهة الضعف في مقال قديم على الدكتور عبد العزيز القاري فليراجعه من شاء.

ونحن لدينا وعد إلهي

فعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبجح بيضتهم وإن ربي قال يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى

أنفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها أو قال من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا.

وهذا ما رأيناه بأعيننا فالإخوة المجاهدون لم تقدر عليهم دول الكفر مجتمعة حتى أحدث العربان الفتنة بينهم بفتاوى الخارجية وماترتب عليها من تكفير ودماء وكان قتل من قتل بمال ورجال من ينتسبون للإسلام ولا حول ولا قوة إلا بالله..

وعلى الرغم من كل ذلك فانظروا كيف بقي لهم كل من رفع راية الجهاد بعد كل هذه الإبادات فلا زالت الدولة التي يسمونها داعش والتي يدعون القضاء عليها منتشرة في أنحاء العالم وعملياتها فقط في رمضان هذا إحدى وستون وثلاثمائة عملية في ثغورها في ثمانية بلدان أي بمعدل اثنتي عشرة عملية يوميا .. ولا زالت القاعدة مسيطرة ومؤثرة في عدة مناطق منها في مالي والصومال واليمن وهكذا ... وهؤلاء أفراد خرجوا عن الهيمنة العالمية فكيف لو سخرت الدول إمكاناتها لنصرة الإسلام فوالله لن تبقى لأمریکا ولا لغيرها من الكفار قائمة ولأبيدت إسرائيل بين عشية وضحاها .. بل فقط لو أوقف العربان خياناتهم ودعمهم للكفار ولم يحولوا بين شعوبهم وبين نصرة الدين ومنحت الفرصة للشعوب العزل لكان ذلك كافيا وزيادة.

وأخيرا نقول لهذا الشيخ كسابقه ليس عندنا زكريا ويحيى وعيسى حتى نقول لدينا أنبياء يوحى إليهم وهم على الحق جزما فلنترك الجهاد لأنهم لم يجاهدوا ولكن هذا هو اجتهادك السقيم بفهمك العليل وأيضا طبق ذلك على الكعبة كما قلنا لسابقك..

ونعتذر مرة أخرى عن الإطالة ونرجى البقية لحلقة أخرى والله المستعان

# كلام عليهم السلام

فتاوى فضيلة الشيخ ربيع المدخلي

376

وأنا أقول غير مرة: إن الرومان احتلوا فلسطين في عهد بني إسرائيل، وكان يعيش في وقت ما من أوقات من تاريخ بني إسرائيل ثلاثة أنبياء في عصر واحد فلم يعلنوا الجهاد.

هؤلاء الثلاثة هم زكريا وعيسى ويحيى - عليهم الصلاة والسلام - ولو شاء ربك لأمر أحد الأنبياء أن يدعو على هؤلاء الأعداء فيغرقهم الله كما أغرق قوم نوح وأهلك عاداً وثمود، ولكن الله يتلي الناس بعضهم ببعض: ﴿ذَلِكَ وَلَوْ تَسَاءَلْتَهُمْ لَانْتَصَرْتَهُمْ وَلَكِنْ قَتَلُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا﴾ [محمد: 4].

ومتى يكلف الله الأمة بالجهاد ويتليها به؟ حين قوتها وقدرتها واستيفائها للشروط التي تؤهلهم للنصر والعزة، وأما في عهد الضعف فلم يكلف الله الأنبياء وهم أقرب الخلق إلى الله - تبارك وتعالى -، وأفضلهم عنده، والله يسرع إلى إجابتهم وقد أهلك الله بعض الأمم بدعوات بعض الأنبياء، وأهلك الله فرعون وقومه نصرًا لموسى - عليه الصلاة والسلام -، ولكن الله يتلي من يشاء، وإذا ابتلى - وهو الرحيم الحكيم - لا يكلف حتى الأنبياء بما هو فوق طاقتهم.

فإذا كان الأنبياء في عهد قد شرع فيه الجهاد ولكن الله لم يكلفهم يعني بالجهاد وإن كان الجهاد مشروعاً في دينهم، لماذا لم يشرع الله ولم يكلف الله هؤلاء الأنبياء بالجهاد، ثلاثة أنبياء في عصر واحد وفي بلدة واحدة وهي القدس ولم يكلفهم الله بإخراج الرومان من القدس، لماذا؟ لأن الله من سنه الكونية والشرعية ألا يكلف الناس إلا بما يطيقونه، فهل الآن في طاقة هؤلاء الذين هدموا هذا البناء هل في طاقتهم مواجهة أمريكا وأوروبا ودول الشرق والغرب، هل في طاقتهم هذا؟

يا أهل القدس ..  
لستم أفضل من سمية وعمار!!

مايو ٢٠٢١

فندنا بالأمس شهيتين من شهيات القوم وموعدنا اليوم مع شهيتين أخريين ومهما  
نختم فالحق أبلج والباطل لجلج ..

قال قائلهم : ترمي حجرا على اليهودي فيذبح عشرة أو عشرين وميهين الآلاف ويزج بهم  
في المعتقلات .. هل هذا جهاد؟؟ هذا لعب على الناس .. ناس يتأكلون بهذا الجهاد  
ويلعبون بعقول المسلمين ..

ونقول : صدقت في الجملة وإن كان كلامك فيه مخالفة للواقع تماما مع مافيه من  
تناقض لفظي واضح فالأول تنكر أنه جهاد ثم تقول يتأكلون بهذا الجهاد !!

وأما تفنيد القول : فأين هي الحادثة الواحدة التي رمى فيها مسلم على يهودي حجرا  
فذبح فيها واحدا فقط وليس عشرة أو عشرين ؟ أو أهان العشرات وليس الآلاف؟؟  
إذا كان الطيران الذي يقصف ليل نهار ويرمي الحمم على الرؤوس ويدمر المباني فوق  
أهلها لا يتسبب في ما ذكرت فكيف برمي حجر على يهودي؟؟

يا دكتور .. المبالغات الزائدة كذب محض لاسيما في تلك المواضع التي تخذل  
المسلمين وتحقر من أعمالهم وكأنني الآن يخطر في بالي قوله تعالى : ( الذين يلمزون  
المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون  
منهم... )

ونقول لك يا دكتور: لرمي الحجر صورتان

صورة قد تتفق قليلا مع ما ذكرت وهي أن يرمي أحدهم وحده أو مع آخر أو اثنين  
حجرا على اليهود ابتداء فيترب على ذلك قتل أحدهم أو اعتقاله وحرمان أهله  
منه... أو أن يقتصر مفهوم الجهاد على رمي الحجارة مع توفر غيرها تمسكا بمبدأ  
ما يسمى بالسلمية فهنا نشد على يدك ونهى عن فعل ذلك فلا الحجر يجدي هنا  
نفعاً ومفسدته أعظم والسلمية منهج فاشل كتبنا عنه مقالا خاصا فليراجعه من  
شاء .

والصورة الثانية : تختلف تماما عما ذكرت وتضرب به عرض الحائط وهي أن  
يتضافر العزل بالآلاف على مهاجمة من يصول عليهم من اليهود لينتزع أرضهم أو  
يخلي بيوتهم بسيل من عشرات الآلاف من الأحجار تتسبب في تراجع آليات

الصهاينة وهلع الجنود وخوفهم من النزول منها ثم لو تمكنوا من الإمساك بواحد أو اثنين من الرماة يعاقب عقوبة مقبولة لاقتل فيها ولا اعتقال لسنوات كما يفعل آل سعود وأمثالهم وهذه العقوبة تهون أمام المصلحة .

والصورة الثانية هي الحاصلة في فلسطين وليست الصورة الأولى فإربع على نفسك وقد نجحت وأنت أكلها ولازالت نافعة ومؤثرة منذ سنوات .

ثم اتهمك إخوانك بأن جهادهم مبني على هذه الأحجار مع عدم جدواها ثم اتهمهم بالمتاجرة بذلك والضحك على عقول المسلمين فأمر مخزومؤسف ومؤلم ..

إخوانك حملوا أرواحهم على أكفهم .. فبذلوا كل ما يقدرون عليه للدفاع عن الأقصى الذي هو أمانة في أعناق المسلمين أجمعين وتخاذل عن نصرته طواغيت العرب وسكت عنهم سدنة وكهنة المعبد وبدلا من أن ينكروا عليهم لخوفهم من بطشهم ذهبوا ينكرون على من تحمل بالحمل كله وناء بالثقل جله ..

إخوانك مع رميهم الحجارة قذفوا بالملوتوف وطعنوا بالسكاكين ودهسوا بالسيارات ورشقوا بالصواريخ وهاجموا برا وبحرا وجوا بكل ما استطاعوا .. وهل أمرهم الله بأكثر من ذلك ؟ وتحملوا التهجير والإبعاد والقتل والأسرو أنت ماشاء الله تنعم بالولائم وبخور العود والبشوت ومجالسة الأمراء !!

وأما الشبهة الرابعة فأنقل لكم سؤال الأخ حيث قال :

أخي لقد سألنا أحد المشايخ في اليمن عن فلسطين لماذا حكام العرب لا ينصرون إخواننا المستضعفين فقال : هذا الضعف بسبب أنفسهم وبعدهم عن الله عز وجل ومعاصيهم قال تعالى ( وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ) هذا وعد من الله عز وجل

فقال السائل له : طيب الآن وين نصرة السعودية للمسلمين يعني الأطفال تقتل والنساء تنتهك لماذا ماتقومون الجهاد في سبيل الله عز وجل ؟

فقال هذا الشيخ : حكام العرب ليست عندهم استطاعة لحرب اليهود أما تقرأون ماذا حصل لعمار بن ياسر من قبل الكفار من العذاب ومر عليه النبي صلى الله

عليه وسلم وهو في هذا العذاب ماذا قال ؟ هل قام بحرب الكفار؟ لا ... إنما قال صبرا آل ياسر ولكم الجنة أينكم من هذي الأدلة الصريحة ؟  
ولما حصل لامرأة خباب من العذاب من قبل الكفار كانوا يحمون السهم حتى يرجع لونه أحمر ويغرسوه في ظهرها فذهب خباب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقص له ماذا يفعلون في زوجته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبر يا خباب .. إلى غير ذلك أما تقرون يا مسلمين؟؟

ونقول : حسبنا الله ونعم الوكيل في أنصاف المتعلمين والجهلة المتعلمين .. ومع الخلل العلمي فيما ذكره هذا المسئول والتخليط الواضح فلا يعرف لخباب امرأة عذبت وإنما هو الذي كان يعذب فقد عاد بنا لنقطة سبق التنويه بها وهي دعوى الضعف الخرافية التي لا تظهر إلا عند المطالبة بحماية المقدسات والمستضعفين من المسلمين وتختفي عند الحفاظ على الكراسي فلا نكرر ما ذكرناه سابقا ولكن هنا نقطة أخرى وهي لماذا لم يعلن النبي صلى الله عليه وسلم الحرب لنصرة عمار وآل ياسر وخباب وسائر المستضعفين؟؟ والجواب أيضا ذكرناه آنفا فإن الله تعالى قال لرسوله صلى الله عليه وسلم : ( لتحكم بين الناس بما أراك الله ) فليس الأمر بالاجتهاد وإنما بالوحي ولم يكن الله تعالى قد أذن للمسلمين بالجهاد والانتصار ومع ذلك من قدر منهم على المضاربة والمنازلة ممن لديه قوة لم يستسلم لهم فقد قاتلهم عمر حتى ارتفع النهار وحمزة تهددهم وشج رأس أبي جهل ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم القدرة على نصرة الآخرين كيف وقد ضرب هو نفسه صلى الله عليه وسلم وضرب معه أبو بكر الصديق ؟ وكل ذلك لأنه لم يؤذن لهم في الجهاد فلما أذن لهم قاتلوا مع قلة عددهم وضعف عتادهم فلم يكونوا ليخذلوا المستضعفين بعدما قال تعالى ( وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها ... )

أما قصة المعاصي والذنوب فلم يخل عصر منها بل جيش الرسول صلى الله عليه وسلم كان فيه من العصاة بل ومن المنافقين وفيه من يريد الدنيا ومن يريد الآخرة . والمجتمع النبوي كان فيه من يزني ومن يشرب الخمر ومن يوالي الكفار ويكيد للمسلمين فهذه ليست بحجة لترك الجهاد .. بل إن ترك الجهاد من أول ما يجب التوبة منه والرجوع إلى الله به كما قال صلى الله عليه وسلم

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :  
(إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ ، وَرَضَيْتُمْ بِالزَّرْعِ ، وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ ، سَلَّطَ  
اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزَعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ)

قال الشوكاني رحمه الله : "وسبب هذا الذل . والله أعلم . أنهم لما تركوا الجهاد في  
سبيل الله ، الذي فيه عز الإسلام وإظهاره على كل دين عاملهم الله بنقيضه ، وهو  
إنزال الذلة بهم " انتهى .

فاتقوا الله أيها المدلسون وكأنكم لستم من هؤلاء العصاة المقصرين وأنتم تاركون  
نصرة الدين ومنشغلون بالطعن في بعضكم البعض بعد أن سمتم بطونكم من  
أكل لحوم العلماء والدعاة والمجاهدين ...

والخلاصة ونهاية المقال : لو صدقتم أيها المشايخ وحملة العلم مع أنفسكم وتجردتم  
لربكم وأخلصتم لدينكم لوضعتم اليد على الجرح ولشخصتم المرض تشخيصا  
سليما وهو أننا ابتلينا بطواغيت خونة أحمية للكفار باعوا دينهم بعرض من الدنيا  
ونهبوا خيرات المسلمين واستغلوا قوتهم وإمكاناتهم في تثبيت عروشهم ومناصرة  
عدوهم ومحاربة أهل دينهم فوجب إسقاطهم وإزاحتهم .. ولا يعني هذا أن نستسلم  
لعدونا حتى نتمكن من ذلك فكل جهد مبدول في مدافعة الكفار ورد عاديتهم فهو  
واجب وممدوح فاعله ولا تحقرن من المعروف شيئا فاجتهدوا في الدعاء وابدلوا ما  
يمكنكم من المال ودافعوا بألسنتكم وأقلامكم عن مقدسات المسلمين وأخيرا من  
لم يجد إلا حجرا فليرم به قرب حجر غلب صاروخا ورب درهم سبق ألف درهم والله  
الهادي إلى سواء السبيل

**أهذا هو الجهاد الذي أمر الله به ؟**

**ترمي حجر على يهودي فيذبح  
عشرة وعشرين ويهين الآلاف  
ويأخذهم للمعتقلات , هذا جهاد ؟!  
هذا لعب على الناس ،  
ناس يتأكلون بهذا الجهاد  
و يلعبون بعقول المسلمين .**

رَبِّعْ بَرَهْمًا إِلَى الْمَلَاخِي  
شريط سبيل النصر والتمكين



مشروع الجماعة البيضاء الدعوي / الدال على الخير كفاعله @elmhja



هل تنشء خيرا من قتالك

مع

منحرف العقيدة؟؟

مايو ٢٠٢١

السائل :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، كيف حالك شيخنا أنا من غ،زة ولدي سؤال

الطرهوني :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته...مرحبا بك وأهلا أخي نصركم الله وحفظكم

السائل :

أعانكم الله وسدد خطاكم شيخي باختصار كنا مجموعة من أنصار الد،ولة وكان  
لدينا سلاح وعتاد نجمعه لقتال اليهود فاكتشف أمن حم،اس أمر بعض الإخوة  
واعتقلوهم وصادروا الأسلحة والمعدات والآن نحن تتقطع قلوبنا لما يحدث ولا  
نملك شيء نقاتل به

بماذا تنصحنا شيخنا وأنت أعلم بحال الفصائل في غ،زة ؟ هل نقاتل في صفوف

الفصائل

مع العلم أن لنا بعض الأصدقاء داخل الفصائل نحسبهم صادقين

الطرهوني :

معلوم أخي .. نعم قاتلوا مع من يقاتل اليهود،د مطلقا طالما ليس لديكم القدرة على  
القتال منفردين.

السائل : جزاكم الله خيرا ونفع بكم

الطرهوني : وإياكم

السائل :

بعد إذنكم شيخنا إذا كان في الإمكان كتابة منشور موضح بالأدلة للإخوة الذين  
يتخرجون من القتال تحت راية الفصائل لنرسله لهم لعل الله يفتح على يدك هذا  
الباب مع العلم عددهم ليس بالقليل ونحسبهم على العقيدة السليمة والإخوة  
يثقون بكم شيخنا وممن يتابعون فتاويك ومنشوراتك

الطرهوني : الله يبارك فيكم وفيهم ..إن شاء الله

هذا حوار داربيني وبين سائل من فضلاء الإخوة وإيفاء بالوعد نكتب هذا المنشور وقد تكرر السؤال عن نحو ذلك من كثير من الإخوة في سوريا وقتالهم تحت الفصائل فالكلام لهم كذلك مطولا بعدما أجبناهم اختصارا عدة مرات..  
وبدأى ذي بدء ننصح بالاطلاع على الدورة التي قمنا بعملها في فقه الجهاد من خلال صحيح البخاري عام ١٤٢٤هـ بالموقع الرسمي وهي صوتية ومفرغة ونقول :  
الجهاد نوعان :

جهاد طلب : والمقصود منه غزو الكفار، وفي عقردارهم لدعوتهم للإسلام أو النزول تحت حكم المسلمين وهذا ذكر جمع من الفقهاء له شروطا كأن يكون ذلك بإذن إمام المسلمين ويستأذن فيه الوالدان وغير ذلك وأدلة ذلك مبسطة لانطيل بها وهذا النوع فرض كفاية عند جمهور الفقهاء ورجحنا أنه فرض عين مؤقت فهو فرض كفاية لحظيا ولكنه لا يسقط عن المسلم طوال عمره إلا بعذر لقوله صلى الله عليه وسلم : من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزومات على شعبة من النفاق.  
وهذا النوع ينبغي أن تكون رايته لإعلاء كلمة الله تعالى حتى يؤجر عليه صاحبه ولا يعني هذا منع من يجاهد للمغنم أو الذكر أو غيره من القتال مع المسلمين أو ألا يغزو المسلم مع من نيته ذلك حتى وإن كانت رايته أي مقصده غير ذلك كما هو الحال في جل عصور المسلمين فإنما كان جل الغزو طمعا من الولاة في التوسع والحصول على الأموال وبسط النفوذ لكنه كان ينكي في الكفا، ويفتح البلاد لنشر الإسلام والعبرة بنية المجاهد.

والراية كما سنبين في المقال التالي إن شاء الله أن المراد بها الغاية من القتال فإذا كان القتال تعصبا للقبيلة لا يدري المقاتل لماذا يقاتل .. فهذه هي الراية العمية المنهي عن القتال تحتها . ولعلاقة لها بالأعلام كما يظن الجهلة والعوام.  
وأما قتال الدفع : فقصبة أخرى تماما فدفع الصائل مطلقا من واجبات الشرع لمن قدر عليه وهو العزيمة المطلوبة للمسلم وهو فطرة عند المسلم والكافر بل عند الإنسان والحيوان ومن لم يزد عن حريمه بأي حجة كانت فهو أقل شأنا من الحيوان إلا أن يترخص لضعفه وضعف قلبه فتعذره.

ودفع الصائل لا يفتقر حتى للنية ولا يشترط أن يكون تقربا لله بل يكفي أن يكون دفاعا عن أرضك الخاصة أو أرضك العامة أي وطنك ووطن آبائك أو مالك أو

عرضك واستعن في ذلك بما شئت بजारك الكا، فر أو الملحد أو المشرك فلا حدود لذلك .. المهم تدفع الصائل

وفي الحديث الصحيح : مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ [وَفِي رِوَايَةٍ: دُونَ عَرَضِهِ، وَفِي أُخْرَى: دُونَ نَفْسِهِ] فَهُوَ شَهِيدٌ.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه جاء رجلاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي؟» قَالَ: «فَلَا تُعْطِهِ مَالَكَ»، قَالَ: «أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي؟» قَالَ: «قَاتِلْهُ»، قَالَ: «أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي؟» قَالَ: «فَأَنْتَ شَهِيدٌ»، قَالَ: «أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتَهُ؟» قَالَ: «هُوَ فِي النَّارِ»

ولما هم معاوية رضي الله عنه أن يأخذ أرضاً لعبد الله بن عمرو بن العاص تسمى الوهط وأمر عامله عنبسة بن أبي سفيان بتنفيذ ذلك بلغ الأمر عبد الله بن عمرو فلبس سلاحه هو ومواليه وغلتمته وتيسر الفريقان للقتال فركب خالد بن العاص إلى عبد الله بن عمرو فوعظه ، فقال له عبد الله : أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال { من قتل دون ماله فهو شهيد }

وهذا دفع صائل ، إمام جماعة ، قائم بشرع الله ؛ لأجل الأرض والمال فقط .. ومن تأمل ذلك علم سفه من يتكلم فيمن يدافعون عن أراضيهم وبلادهم فقط للدفاع عنها وحمايتها بغض النظر عن أي اعتبارات أخرى.

أما جهاد الدفع فهو أعظم أنواع دفع الصائل قال ابن تيمية . رحمه الله : ( وَأَمَّا قِتَالُ الدَّفْعِ فَهُوَ أَشَدُّ أَنْوَاعِ دَفْعِ الصَّائِلِ عَنِ الحَرَمَةِ وَالدِّينِ فَوَاجِبٌ إِجْمَاعًا ، فَالْعَدُوُّ الصَّائِلِ الَّذِي يُفْسِدُ الدِّينَ وَالدُّنْيَا لِأَشْيَاءٍ أَوْجِبُ بَعْدَ الإِيمَانِ مِنْ دَفْعِهِ ، فَلَا يُشْتَرَطُ لَهُ شَرْطٌ ، بَلْ يُدْفَعُ بِحَسَبِ الإِمْكَانِ ، وَقَدْ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ الْعُلَمَاءُ : أَصْحَابُنَا وَغَيْرِهِمْ ، فَيَجِبُ التَّفْرِيقُ بَيْنَ دَفْعِ الصَّائِلِ الظَّالِمِ الكَافِرِ وَبَيْنَ طَلْبِهِ فِي بِلَادِهِ )

وهذا النوع من الجهاد، د لاشروط له إطلاقاً .. فقط ابحث عن طريقة لدفع من دهمك من الكفار .. فلو لم تجد غير التحالف مع الكا، فر الآخر الذي تأمنه حالياً أو تعاهده فتحالف معه على دفع من دهمك مع أخذ حيطتك وحذرك فكيف بقتالك مع إخوانك من المسلمين مهما كانوا واقعين في مخالفات شرعية شركية أو كفرية أو بدعية طالما الكل يدفع ولنا في رسول الله أسوة حسنة فقد تحالف مع اليهود، د

للدفاع عن المدينة وطالب المنافقين الواقعين في الكفر الأكبر من أوسع أبوابه بالخروج معه لصد العدوان على المدينة وحزن هو والمؤمنون لتخليهم عنهم في أحلك الظروف حتى نزل القرآن بمواساته ومواساة المؤمنين في ذلك.

قال ابن القيم : (إن المشركين وأهل الفجور والبغاة والظلمة إذا طلبوا أمراً يعظمون فيه حرمة من حرمت الله تعالى، أجيّبوا إليه وأعطوه وأعينوا عليه، وإن منعوا غيره، فيعاونون على ما فيه تعظيم حرمت الله لا على كفرهم وبغيمهم، ويمنعون مما سوى ذلك، فكل من التمس المعاونة على محبوب لله تعالى مرض له أوجب إلى ذلك كائناً من كان، ما لم يترتب على إعانته على ذلك المحبوب مبعوض لله أعظم منه، وهذا أدق المواضع وأصعبها وأشقها على النفوس )

وقال ابن تيمية في "مجموع الفتاوى" عن قتال التتار: "فإن اتفق من يقاتلهم على الوجه الكامل فهو الغاية في رضوان الله، وإعزاز كلمته، وإقامة دينه، وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. وإن كان فيهم من فيه فجورٌ وفسادٌ نيةً بأن يكون يقاتل على الرياسة، أو يتعدى عليهم في بعض الأمور، وكانت مفسدة ترك قتالهم أعظم على الدين من مفسدة قتالهم على هذا الوجه: كان الواجب أيضاً قتالهم؛ دفعاً لأعظم المفسدتين بالتزام أدناهما؛ فإن هذا من أصول الإسلام التي ينبغي مراعاتها، ولهذا كان من أصول أهل السنة والجماعة الغزو مع كلِّ برٍّ وفاجر؛ فإن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر، وبأقوام لا خلاق لهم كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم؛ لأنه إذا لم يتفق الغزو إلا مع الأمراء الفجار، أو مع عسكري كثير الفجور، فإنه لا بدّ من أحد أمرين: إما ترك الغزو معهم، فيلزم من ذلك استيلاء الآخرين الذين هم أعظم ضرراً في الدين والدنيا، وإما الغزو مع الأمير الفاجر فيحصل بذلك دفعُ الأفجرين، وإقامة أكثر شرائع الإسلام، وإن لم يمكن إقامة جميعها. فهذا هو الواجب في هذه الصورة وكلِّ ما أشبهها، بل كثيرٌ من الغزو الحاصل بعد الخلفاء الراشدين لم يقع إلا على هذا الوجه."

ولازال المسلمون دون نكير من أحد من العلماء على مر العصور يتشاركون في الجهاد، د جملة وفي جهاد الدفع على وجه الخصوص مع الجهمية والمعتزلة والأشاعرة والصوفية والخوارج بل قيادات الدفاع في عدة بلاد ضد الكفار كانوا من أصحاب الطرق الصوفية وممن يذكر في ذلك في عهد الاحتلال محمد ماضي أبو

العزائم في مصر ومحمد بدر الدين الحسني في سوريا وعز الدين القسام في فلسطين ومحمد بن علي السنوسي وعمر المختار في ليبيا وماء العينين في شنقيط وعبد الكريم الخطابي في المغرب وعبد القادر الجزائري في الجزائر ومحمد أحمد المهدي في السودان ومجددي في أفغانستان وغيرهم.

قال ابن تيمية : "إذا تعدّر إقامة الواجبات من العلم والجهاد وغير ذلك إلا بمن فيه بدعة مضرّتها دون مضرّة ترك ذلك الواجب؛ كان تحصيل مصلحة الواجب مع مفسدة مرجوحة معه خيرًا من العكس."

وإذا وجد إمام للمسلمين شرعي فأمكن استئذانه في جهاد الدفع وهي صورة غير موجودة أصلا في زماننا فينبغي استئذانه إذا لم تفت المصلحة قال ابن قدامة رحمه الله : "لا يخرجون إلا بإذن الأمير؛ لأن أمر الحرب موكل إليه، وهو أعلم بكثرة العدو وقتلهم، ومكامن العدو وكيدهم، فينبغي أن يرجع إلى رأيه، لأنه أحوط للمسلمين؛ إلا أن يتعدّر استئذانه لمفاجأة عدوهم لهم، فلا يجب استئذانه، لأن المصلحة تتعيّن في قتالهم والخروج إليه، لتعيّن الفساد في تركهم"



هل الأعلام  
أعلام سايكس بيكو؟  
وهل هي رايات عمية؟؟

مايو ٢٠٢١

وعدنا في المقال السابق أن نتكلم عن الراية التي يكثر دندنة الكثيرين حولها في أمر الجهاد، والتي أحدثت لغطا كبيرا إذ تلقف العوام وأنصاف المتعلمين والمتعاملون أمرها فضيقوا على الخلق دين الله المبني أصلا على رفع الحرج وجاء بما يناسب الفطرة البشرية .

ونحب أن نقول إن الدليل على ذكر أمر الراية في القتال يكاد ينحصر في حديث واحد فمن فهمه الفهم الصحيح المتناسق مع النصوص الشرعية المتكاثرة ومع الكليات الخمس المتفق عليها في جميع الشرائع وبالتخريج اللغوي المنضبط وكل ذلك قطعاً لا يفهمه إلا العلماء .. زالت عنه كل الإشكالات .

وأما المتعالم أو الجاهل الذي يرتقي مراقي لاقبل له بها فسيغرق في مستنقع جهالاته ويغيب في دياجير غلوه وبدعه .

روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ، يَغْضَبُ لِعَصْبَةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصْبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصْبَةً، فَقَتِلَ فَقِتْلَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا، لَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي بِعَهْدِ ذِي عَهْدِهَا، فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ".

وفي لفظ "ومن قتل تحت راية عمية يغضب للعصبة ويقاتل للعصبة فليس من أمتي".

ورواه من حديث جندب بن عبد الله بلفظ "من قُتل تحت رايةٍ عِمِّيَّةٍ يدعو عصبيةً أو ينصر عصبيةً فقتلته جاهلية".

وعن أنس بلفظ : "من قاتل تحت راية عمية يدعو عصبية، أو ينصر عصبية فقتلته جاهلية".

وعن ابن عباس بلفظ : ومن مات تحت راية عِمِّيَّةٍ ينصر عصبيةً فقتلته جاهلية" وكلاهما عند الطبراني وفي إسنادهما مقال ..

لا نريد أن نطيل في مبحث حديثي حول الحديث ولكن تعمدنا ذكر ألفاظ الروايات لنبين أن النبي صلى الله عليه وسلم قد شرح في نفس الحديث معنى الراية العمية وهي القتال غضبا وتعصبا لعصبته ونصرة لها .

قال النووي معناه: يقاتل بغير بصيرة وعلم تعصبا كقتال الجاهلية، ولا يعرف المحق من المبطل، وإنما يغضب لعصبية لا لنصرة الدين. والعصبية إعانة قومه على الظلم. اهـ.

وهذا واضح متكرر عبر القرون كالقتال بين قيس ويمن وهو قتال أهل الجاهلية المشهور

ومن ذلك ما ثبت في الصحيحين أن المسلمين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فاقتتل رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار، فقال المهاجري: يا للمهاجرين! وقال الأنصاري: يا للأنصار! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " أبدوى الجاهلية وأنا بين أظهركم؟ دعوها فإنها منتنة".

والمقصود بالراية في الحديث الغاية التي يقاتل من أجلها، ولكنه صلى الله عليه وسلم كنى عن الغاية بالراية، وهذا أسلوب بلاغي واضح وذلك ظاهر من نص الحديث فالقماش لا يوصف بالعمية .

والعَمِيَّةُ، بالكسرِ والضَّمِّ مُشَدَّدَتِي الميمِ والياءِ: الكِبْرُ أو الضَّلَالُ أَي في فِتْنَةٍ أو ضلالٍ، وهي فِعْيَلَةٌ مِنَ العَمَى، كالقِتالِ في العَصَبِيَّةِ والأَهْواءِ .

والعصبية مشتقة من العَصَبَةِ، وهم أقارب الرجل من جهة أبيه، وهم الذين يغضب لغضبهم ويرضى لرضاهم لأنهم قبيلته وعمومته.

ويلحق بالقتال تعصبا للقبيلة كل قتال في ضلالة لا يدري المقاتل ماوجه قتاله ومشروعيته

وقد سئل أحمد بن حنبل عمّن قُتل في عميَّة، قال: الأمر الأعمى العصبية لا يستبين ما وجهه.

وقال ابن تيمية: هو الذي يقاتل لأجل العصبية والرياسة لا في سبيل الله كأهل الأهواء مثل قيسٍ ويمنٍ اهـ.

ثم إنه صلى الله عليه وسلم سمي الميتة والقتلة ميتة جاهلية، وقتلة جاهلية على وجه الذم لها والنهي عنها، فقد تقرر عند أصحابه أن ما أضيف إلى الجاهلية من ميتة وقتلة ونحو ذلك، فهو مذموم منهي عنه .

ومعناها أي ميتة جهل وفتنة، والجاهلية المقصود بها الفترة التي كانت قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم. ولكن لا يكفر المسلم بالاعتقال في العصبية، كما دل على ذلك الكتاب والسنة .

قال السندي في حاشية النسائي: ميتة بكسر الميم أي حالة الموت جاهلية، صفة بتقدير أي: كميته أهل الجاهلية، ويحتمل الإضافة، والمراد: مات كما يموت أهل الجاهلية من الضلال، وليس المراد الكفر. أهـ.

ولا خلاف بين أهل السنة في هذا ولذلك فإن المقتول في هذه الرايات العمية يغسل ويكفن ويصلى عليه، ويدفن في مقابر المسلمين، ويرثه أهله . ولا يخالف في ذلك إلا الخوارج ومن هم أسوأ منه وأضل وأخطر كغلاة اليوم .

وبناء على ماتقدم فكل قتال مشروع لا يدخل تحت هذا الحديث ولو رفعت فيه مئات الأعلام فالعبرة بمشروعية الغاية من القتال فمن قاتل دفاعا عن ماله أو أرضه ووطنه أو عرضه فهذا قتال مشروع بالإجماع ومن قاتل البغاة والخوارج وقطاع الطرق فهذا قتال مشروع بالإجماع ومن قاتل لنشر دين الله ولإقامة حكمه في الأرض فهذا قتال مشروع بالإجماع

وأما من قاتل تعصبا لقومه أو لما لا يعرف وجهه وإنما لأجل المال كقتال المرتزقة فهو قتال تحت راية عمية وميسته جاهلية ولو لم يرفع أيا من الأعلام أو رفع علم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الأعلام والرايات والغايات والألوية والبيارق ونحوها من قطع القماش التي يحملها الجنود في قتالهم فهي رمز يدل على الجماعة التي تحته ولا إشكال في شكله أو لونه إلا إذا حاز محرما وهو تقليد قديم عند الأمم جميعها وحامل راية الجيش الكبرى في القتال يحرص دوما على الإبقاء عليها مرفوعة لاتسقط فاحترامها وحمايتها ليس لكونها قطعة قماش وإنما لكونها رمزا للجيش ولعلو أمره وبقائه فاعلا في ساحة القتال ولذا يتناقلها الجنود حرصا عليها

روى البخاري عن أنس قال : خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ امْرَأَةٍ فَفُتِحَ لَهُ، وَقَالَ: مَا يَسْرُنَا أَنَّهُمْ عِنْدَنَا وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ .

وقد روي في ذلك أن جعفر بن أبي طالب أخذ اللواء بيمينه فقطعت، فأخذه بشماله فقطعت، فاحتضنه بعضديه حتى قتل رضى الله عنه فأثابه الله بذلك جناحين في الجنة يطير بهما حيث شاء .

كما ذكر نحو ذلك في مصعب بن عمير يوم أحد ..

وقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم رايات عدة ويسمى بأسماء فمرة كانت رايته بيضاء وأخرى صفراء وثالثة سوداء . وكانت رايته تختلف أحيانا عن رايات مكونات جيشه فقد كان للأنصار راية وللهاجرين راية ونحو ذلك

ولانريد أن نطيل بتفاصيل الرايات و أقوال أهل العلم في الفرق بينها وبين الألوية وغيرها لأن ذلك بعيد عن مقصدنا .

والمهم الآن أن هذه الأعلام التي تمثل الدول في العالم كله هي من هذا النوع كل دولة لها علم يتغير أحيانا بتغير القوة المسيطرة على هذه الدول فمثلا إبان الدولة الأموية كانت المناطق الخاضعة لسيطرتها ترفع رايتها وكانت بيضاء فلما جاء العباسيون رفعت رايتهم وكانت سوداء فلما جاء الفاطميون رفعت رايتهم وكانت خضراء فلما جاء العثمانيون رفعت رايتهم وكانت حمراء وهكذا ..

ومن المضحكات المبكيات اليوم أن انتشر بين الإخوة بسبب قلة علمهم أن هذه الأعلام الموجودة للدول الإسلامية إنما هي من صنع سايكس وبيكو!!

وبعضهم يظن جهلا أن تقسيمات البلاد إلى فلسطين ومصر وليبيا والسودان ونحو ذلك إنما هي من تقسيمات سايكس وبيكو!!

وكلا الفهمين خطأ محض وصاحبه لايعرف ذرة في التاريخ ولا حتى في السيرة والحديث وإنما كل ما قام به سايكس وبيكو إنما هو تحديد حدود وهمية لبعض البلاد التي هي في الأصل معروفة ومقسمة منذ قديم الزمان لأجل تقاسم النفوذ بين بريطانيا وفرنسا على تلك الولايات التابعة للخلافة العثمانية الساقطة فخصصت الاتفاقية لبريطانيا ما هو اليوم فلسطين والأردن وجنوب العراق ومنطقة صغيرة إضافية تشمل موانئ حيفا وعكا للسماح بالوصول إلى البحر الأبيض المتوسط. أما فرنسا فتسيطر على جنوب شرق تركيا وشمال العراق وسوريا ولبنان. وبعد انهيار الإمبراطورية العثمانية، وإطباق بريطانيا على أراضي فلسطين والعراق تخلت بريطانيا عن فكرة تقسيم أملاك السلطنة وفق مخطط سايكس بيكو، واستبدلتها

بنظام الانتداب الذي أقره مؤتمر "سان ريمو" الذي عقدته مع فرنسا في الـ ٢٦ من أبريل ١٩٢٠ م بهدف تحديد مصير ولايات المشرق العربي المحتلة . ومع نهاية الحرب العالمية الأولى لم يبق من اتفاق سايكس بيكو عملياً سوى الترسيم المبدئي لحدود لبنان والعراق والأردن وفلسطين .

ومعظم ترسيم الحدود المصطنعة بين البلدان الإسلامية إنما تم باتفاقيات خاصة بينها وبين بعضها كما هو الحال في ترسيم الحدود بين سائر بلاد العالم ولا زالت النزاعات على مناطق كثيرة بين تلك البلاد لم يحسم أمرها هي تابعة لمن ؟ كما هو الحال مثلاً في مثلث حلايب وشلاتين بين مصر والسودان ونكتة دولة الجبل الأصفر الهستيرية ..

انتهينا من تقسيم البلاد ومن الحدود وبقيت الأعلام هي من صنع من؟؟ ومادور سايكس وبيكو فيها ؟

سنأخذ مثلاً لعلم واحد وهو علم مصر

أما علم مصر فيبدأ من عام ٤٢٤٢ قبل الميلاد وكان للشمال زهرة البردي شعاراً لها على رايتها، وللجنوب زهرة اللوتس شعاراً لهم. وبعد توحيد القطرين عام ٣٢٠٠ قبل الميلاد، اتخذت كل أسرة حاكمة أو كل فرعون علماً خاصة به أثناء فترة الحكم.

وبعد غروب شمس دولة البطالمة، أصبح علم مصر في العام ٣٠ قبل الميلاد هو نفسه علم الإمبراطورية الرومانية حتى انقسامها عام ٣٩٥، وانضمت مصر من حينها للإمبراطورية البيزنطية وأصبح علم مصر هو علمها؛ حتى الفتح الإسلامي لمصر عام ٦٣٩ في عهد الخلافة الراشدة، وكان علمها أسود اللون. وبعد مقتل آخر الخلفاء الراشدين علي بن أبي طالب، قامت الدولة الأموية وورثت دولة الخلافة الراشدة، واتخذت راية بيضاء علماً للدولة الجديدة وبالضرورة أصبح علماً لمصر كأحد أقاليمها عام ٦٦١ وحتى عام ٧٥٠ عندما أصبحت مصر تابعة للدولة العباسية، والتي اتخذت كذلك راية سوداء اللون.

وبعد قيام الدولة الفاطمية في شمال أفريقيا، ضمت مصر إليها وانتزعتها من الدولة العباسية؛ واتخذت القاهرة عاصمة لها، ورفعت رايتها الخضراء علماً للدولة منذ عام ٩٦٩ حتى ١١٧١ عام سقوطها على يد الأيوبيين الذين أرجعوا مصر

مرة أخرى لتبعية الدولة العباسية، ولكن اتخذوا علماً خاصاً لمصر أصفر اللون وسار على درهم المماليك من بعدهم حتى عام ١٥١٧، وهو عام استيلاء العثمانيين على القاهرة. ومنذ ذلك الحين أصبحت مصر ولاية عثمانية ويُرفع فيها علم الدولة العثمانية المكوّن من راية حمراء بها هلال ونجمة سداسية لونهما أبيض.

وأثناء حكم محمد علي باشا كان العلم المصري هو نفس العلم العثماني ولكن بنجمة خماسية لتمييزه عن العلم العثماني بالإضافة إلى ذلك صنع محمد علي باشا لفرق الجيش أعلامها الخاصة، وكانت أعلاماً من الحرير الأبيض طرزت عليها آيات من القرآن الكريم وأرقام الآيات بالقصب. وبعد تولي الخديوي إسماعيل حكم مصر، غيّر علم محمد علي في عام ١٨٦٧ واستبدل به علماً أحمر ذا ثلاثة أهلة بيضاء أمام كل منها نجم أبيض ذو خمسة أطراف وكانت هذه الأهلة والنجوم الثلاثة ترمز إلى مصر والنوبة والسودان، أو إلى انتصارات الجيوش المصرية في عهد محمد علي في القارات الثلاث (أفريقيا وأوروبا وآسيا). واستمر هذا العلم مستخدماً في مصر إلى عام ١٨٨٢. وعندما احتلت بريطانيا البلاد عام ١٨٨٢، اتخذ علم محمد علي علماً رسمياً لمصر ثمانية حتى عام ١٩١٤ حيث أعلنت الحماية البريطانية على مصر، وأنهى ارتباطها بالدولة العثمانية، وأُعلن قيام السلطنة المصرية، وقد استدعت هذه التغييرات السياسية اختيار علم خاص لمصر، فأعيد علم الخديوي إسماعيل مرة أخرى كعلم رسمي للسلطنة حتى عام ١٩٢٣. وقد أقرزت ثورة ١٩١٩ - إلى جانب العلم المصري الرسمي - العلم الذي حمل هلالاً يعانق صليباً، والذي أصبح رمزاً لثورة ١٩١٩ التي كان شعارها "الدين لله والوطن للجميع" وبعد إعلان تصريح ٢٨ فبراير وتخلّص مصر من الحماية البريطانية رسمياً، أُعلن قيام المملكة المصرية، واختير علم جديد مشابه للعلم الذي حُمِل في ثورة ١٩١٩، وعُرف باسم العلم الأهلي، وهو العلم الأخضر ذو الهلال الأبيض والنجوم الثلاثة داخله. وكان اللون الأخضر في العلم يرمز إلى خضرة وادي النيل ودلتاه، ويرمز كذلك للإسلام الذي يدين به أغلبية المصريين. بينما النجوم الثلاثة تشير للأجزاء الثلاثة التي تتكون منها المملكة المصرية وهي مصر والنوبة والسودان، أو ديانات أهل مصر الثلاث وهي الإسلام والمسيحية واليهودية.

وبعد قيام ثورة يوليو عام ١٩٥٢، رُفِع علم التحرير أو علم الضباط الأحرار لكونه رمزاً للثورة. وقد استخدم لأول مرة في الاحتفال بمرور ٦ أشهر على حركة الجيش كعلم لمجلس قيادة الثورة. وكان استخدامه غير رسمي بجانب العلم الأهلي الأخضر حتى بعد إعلان قيام جمهورية مصر وإلغاء الملكية عام ١٩٥٣. وهو علم ذو ثلاثة ألوان:

الأحمر: يرمز إلى دم الشهداء في سبيل التحرر عبر العصور.

الأبيض: يرمز إلى العهد الجديد أو السلام والتحرير والرخاء.

الأسود: يرمز إلى العهد البائد والاستعمار وأعداء الثورة.

يتوسط المستطيل الأبيض نسر صلاح الدين، وهو نفسه النسر المنقوش داخل قلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة والذي كان يتخذه شعاراً للدولة الأيوبية. وهو نسر عريض الشكل؛ أضيف له درع دائري أخضر يحوى هلالاً أبيض اللون وثلاثة نجوم يرمز للعلم الأهلي،

وعقب إعلان الوحدة بين مصر وسوريا تغير اسم "جمهورية مصر" إلى الجمهورية العربية المتحدة واستبدل العقاب في العلم إلى نجمتين خماسيتين خضراوين إشارة إلى مصر وسوريا. وظل العلم المصري كذلك حتى بعد الانفصال ١٩٦١ واختلف محتوى درعه فقط ليحمل علم مصر طويلاً ويتوسطه النجمتان الخضراوان الخماسيتان. ومع تحول هذا العلم إلى علم لدولة الوحدة أصبح علماً تقتبسه كثير من الدول العربية .

بعد تولي السادات للحكم؛ اتفق مع رؤساء ليبيا وسوريا على إقامة اتحاد الجمهوريات العربية مع توحيد العلم للجمهوريات الثلاثة عام ١٩٧١، لذلك استبدلت النجمتان في العلم المصري بصقر قريش ذي لون ذهبي وهو شعار هذا الاتحاد.

وبعد تولي مبارك الحكم بثلاث سنوات؛ صدر قانون بتغيير علم الاتحاد إلى العلم الوطني الحالي بعد انسحاب مصر رسمياً من الاتحاد. وقد اشتمل التغيير فقط تبديل الشعار في المستطيل الأبيض ليكون نسر صلاح الدين بلون ذهبي بدلاً من صقر قريش. انتهى التلخيص من الويكيبيديا ..

في الحقيقة كنت أود أن أمثل بأعلام ثلاثة دول وهي مصر وفلسطين وتركيا فلما طال الأمر مع علم مصر اكتفيت به وهو كاف جدا لتوضيح المراد!

هل شممتم رائحة لسايكس أوبيكوفي الموضوع؟

يا أحبة .. والله نحن نعيش معضلة من المعضلات .. بعض الإخوة يصطلحون على اصطلاحات لا قيمة لها علميا وربما عدت من الخرافات والأحلام ثم تصبح هذه الاصطلاحات مسلمات ثم يصدرن أحكاما تبعا لهذه المسلمات ثم تصبح هذه الأحكام هي الدين الحق وملة إبراهيم ثم تستخدم وسائل التواصل لنشر هذه الملة الإبليسية ويكفي لقبولها عند كثيرين الاسم الرنان ثم يوالون ويعادون عليها ثم يتطور الأمر إلى تكفير من خالفها ولو كان أعلم علماء الأرض !!

ربما البعض يظن أنني أهول الأمر .. لا ، والله بل هذا واقع مر نعيشه يستقطب شريحة كبيرة من الشباب المحب لدينه المتحمس لنصرته .. ويكفي فقط لجذبه طعم يسير وهو أي شيء يخالف ما عليه الناس أو يضاد فتاوى العلماء ..

ويكفي أن أذكر لكم حالة واقعية الآن يوجد قناة لأحد الدواب بل أجهل وأضل على التليقرام بمسمى ملة إبراهيم يتابعها قرابة خمسة آلاف متابع في غيه سادروقناتي أنا لم تصل الأربعمائة متابع وكثير منهم حسابه محذوف .

والنجاة من هذا البلاء لا تكون إلا بلزوم غرز العلماء المعروفين بالعلم والفضل وإياكم من أبي فلان وأبي علان وأبي فلتان فما جاءتنا المصائب إلا من مجاهيل العين مجاهيل الحال والله يصلح الأحوال .

## راية التوحيد والإسلام

عن عبدالله بن عباس:  
كانت راية النبي ﷺ  
سوداء  
رواه البخاري في التاريخ الصغير

قناة ملة إبراهيم  
@melatibraahim



عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:  
مَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُمِّيَّةٍ يَعْصِبُ  
لِعَصْبَتِهِ، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصْبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ  
عَصْبَةً، فَقَتِلَ، فَقَتَلَهُ جَاهِلِيَّةٌ

صحيح مسلم

## رايات عُمية وطنية شركية



## تعقيب :

المقال الأخير أحدث لغطا لدى بعض الإخوة وخصوصا من لايعرف شيئا عن الكاتب ونحب أن نجمل التوضيح هنا فنقول :

كلنا نحارب الفرقة ونحارب التعصب للقبيلة والوطن والجماعة والحزب مطلقا وهي دعاوى جاهلية منتنة .

كلنا نحارب الحدود بين بلاد المسلمين ونظام الجوازات والتأشيرات .

كلنا نحارب المحتل ونحارب سايكس بيكو ونحارب كل أهل الكفر قاطبة ومن والاهم.

كلنا نتمنى أن يتوحد المسلمون تحت راية واحدة وعلم واحد .

كلنا نرفض الولاء للعلم والقتال لأجل العلم وتحية العلم وتقديس العلم .

لا نناقش تاريخ الأعلام ومعاني رموزها ومن صممها بالتفصيل ولاشك أن بعضها للمحتل فيه نصيب وللطواغيت فيه أياد والنهية هو رمز للدولة على أي حال .

نعرف تماما أن جيوش الطواغيت غالبا يقاتلون لأجل أسيادهم في الجملة ولتثبيت كراسيهم وليس للعلم ولا لغيره ولاعلاقة لهم بالمنشور.

لكننا نرفض المعلومات الخاطئة والجهل والتعاليم والتكفير بغير حق وخلط الأوراق.

ونرفض أن يرفع الفلسطيني علم بلده في وجه الصهيوني ليغيظه ويؤكد أن بلده هي فلسطين وليست إسرائيل فيتمه مغال في دينه ويكفره من هو أخبث من الخوارج وهذا هو سبب كتابة المنشور.



## الذكور محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب

المقال الأخير أحدث لغطا لدى بعض الإخوة وخصوصا من لا يعرف شيئا عن الكاتب ونحب أن نجمل التوضيح هنا فنقول :

كلنا نحارب الفرقة ونحارب التعصب للقبيلة والوطن والجماعة والحزب مطلقا وهي دعاوى جاهلية منتنة .

كلنا نحارب الحدود بين بلاد المسلمين ونظام الجوازات والتأشيرات .

كلنا نحارب المحتل ونحارب سايكس بيكو ونحارب كل أهل الكفر قاطبة ومن الالهم .

كلنا نتمنى أن يتوحد المسلمون تحت راية واحدة وعلم واحد .

كلنا نرفض الولاء للعلم والقتال لأجل العلم وتحية العلم وتقديس العلم .

لا نناقش تاريخ الأعلام ومعاني رموزها ومن صممها بالتفصيل ولاشك أن بعضها للمحتل فيه نصيب وللطواغيت فيه أباد والنهاية هو رمز للدولة على أي حال .

نعرف تماما أن جيوش الطواغيت غالبا يقاتلون لأجل أسيادهم في الجملة ولتثبيت كراسيم وليس للعلم ولا لغيره **ولاعلاقة لهم بالمنشور .**

لكننا نرفض المعلومات الخاطئة والجهل والتعاليم والتكفير بغير حق وخلط الأوراق .

ونرفض أن يرفع الفلسطيني علم بلده في وجه الصهيوني ليغيظه ويؤكد أن بلده هي فلسطين وليست إسرائيل فيتممه مغال في دينه ويكفره من هو أخبث من الخوارج وهذا هو سبب كتابة المنشور.

ومرة أخرى ..  
هل لحماس حجة  
في صلح الحديبية؟؟

مايو ٢٠٢١

لازلنا نعيش معركة اختلاف وجهات النظر.. وعين الرضا عن كل عيب كليلة .. وكل فريق يبحث عن أدلة تقوي وجهته وتدعمه حتى وإن كانت في الواقع بعيدة ..  
واليوم يتكرر موقف حما،س من أعداء الملة الرو،افض والنصير،ية ونحن ماتركنا مجالاً لاعتذارات من يعتذر حينما حصل العزاء في الهالك قا،سم سليمان،ني في مقالنا : أيهما أولى يا حما،س الارتقاء في حضن الرا،فضة أم الاستسلام لليهو،د؟؟  
وبعد ما تم من كسر هجوم اليهو،د الأخير والفرح بهذا النصر الجزئي توجه بعض القيادات بالشكر لإيران،ن وكأنه تجبير لهذا النصر لهم ثم زاد الطين بلة بعضهم في تجاوبه مع سفاح الشام وثنائه عليه ..

وكالعادة وردت أسئلة من الإخوة بشأن ذلك مع ما حول إلينا من روابط لبعض الكتاب وأهل العلم ومنهم متخصص في الفقه وأصوله يبررون موقف حما،س وقد أحسن الدكتور سعد الفقيه وفقه الله في تقسيم حركة حما،س إلى ثلاثة أقسام وبيانه أن من وقع في هذه المخالفات إنما هم قلة قليلة إلا أنها صاحبة الصوت المسموع ثم بين الخلل العقدي والبرجماتي كذلك في موقفها .

ونحن هنا بدورنا نرد على ما تذرعه هؤلاء من خلال الرد على سؤالين مما وردنا :  
قال السائل : شيخنا الفاضل أحسن الله إليكم.

دخلت في نقاش مع شباب أصحابي مناصرين لحركة حما،س ، حول مشروعية الحلف الذي عقده حما،س مع إيران والشيعة ، فبعد طول نقاش وأخذ ورد تراجعوا عن أقوالهم الأولى ودفاعهم واعترفوا بأن هناك أخطاء من تصريحات وقرارات ترتكب ، حتى وصلوا بالنهاية إلى أن استدلو على مشروعيته بصلح الحديبية . فكان ردي عليهم بأني لا أستطيع أن أجيهم بهذا الأمر قبل أن أعرف تفاصيل وملابسات صلح الحديبية وإذا ما يصح المقارنة أو الاستدلال بها على مشروعية هذا التحالف.

وها أنا أستفتيكم شيخنا حول هذا الاستدلال فأرجو من فضيلتكم أن تجيبوني جواباً شافياً كافياً مفصلاً حتى لا يكون لهم حجة بهذا الاستدلال من بعد .

وإني لأرجو أيضا من فضيلتكم ونحن في أمس الحاجة أن تصدروا لنا فتوى عامة تنشرونها تكون مرجعا لنا وللمسلمين حول حججهم هذه وغيرها من حججهم واستدلالاتهم كدعوى الضرورة والمصلحة والسياسة وغيرها وأن تنسفوا نظرية مشروعية هذا التحالف من أساسها.

لأن الفتنة كبرت وتكبر كل يوم والخطر الداهم من إير، ان والشريعة يقترب كل يوم لعلهم ينتهوا لحجم خطئهم ويعودوا قبل فوات الأوان.

وقال في السؤال الآخر:

حصلت ضجة واستنكار منذ يومين على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب تصريح لمسؤول في حركة حما، س مقيم في لبنان اسمه أسامة حمدان على قناة الميادين التابعة لإير، ان ومحورها في المنطقة.

تناقشت كالعادة مع مناصرين للحركة بهذا الخصوص فدافعوا عن كلامه وقالوا لي بأنه لم يخطئ أبدا وحاول أن يكون منضبطا في الحديث ولا يأتي على ذكر اسم النصير، ي ولا نظامه فأجبتهم بأنه لن يستطيع مهما انضبط أن يخرج عن سياق السؤال لأن أسئلة المذيع كانت تحديدا عن الطاغوت النصير، ي بالاسم وعن مستقبل العلاقات مع نظامه وأن جوابه كان فيه تزكية غير مقبولة نهائيا تأتي على حساب تاريخ أسود مليء بانتهاكات دماء وأعراض أهلنا وإخوتنا في الدين.

فاستدلوا لي برخصة على مدهنته أو مجاملته بحديث موقوف على عبد الله بن عباس رضي الله عنه أخرجه البخاري في الأدب المفرد حيث يقول : لو قال لي فرعون بارك الله فيك لقلت وفيك.

فبصراحة أشكل علي هذا الاستدلال ، فهل يصح الاستدلال به في هكذا موضع؟ وما هو الفهم الصحيح له؟ وهو من جملة حججهم ورخصهم التي يترخصون بها عند كل مناسبة حسب أهوائهم وما أكثر رخصهم واستدلالاتهم .

والجواب بحول الله وقوته :

بالنسبة لصحح الحديبية فلاشك أنه مرجعية معتبرة وحجة قوية في السياسة الشرعية والتعامل مع الكفار والمحاربين عموما ولاشك أنه مشكل جدا في ما حصل فيه من تنازلات فإذا كان الصحابة الذين هم أعلم الأمة بعد نبيها لم يقبلوا بذلك واعترضوا ومنهم المحدث الملهم الفاروق عمر فكيف بمن هم دونهم ؟ .. وفي الحقيقة

لم يحسم ذلك الأمر إلا أن معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتصرف بالوحي وليس من تلقاء نفسه .. ومن هنا ننطلق ونقول :

على الرغم من استنباط فوائد عظيمة من هذا الصلح فإن بعض ما حصل فيه من تنازلات لاتكون بابا مفتوحا على مصراعيه للتفريط في ثوابت الدين ولولا وجود النبي صلى الله عليه وسلم المؤيد بالوحي لما قبل الصحابة بشروط قريش المجحفة .. ونحن الآن ليس معنا نبي يوحى إليه ونعلم أنه رسول الله ولن يضيعه ربه كما كان هذا رد النبي صلى الله عليه وسلم ورد أبي بكر على عمر ولذا فما كان الإجحاف فيه ظاهرا فليس بمقبول باجتهاد مجتهد ..

هذا شيء .. وأمر آخر هناك أمور كثيرة تراعى عند الاستدلال بصلح الحديبية في مثل حال حما،س وإيران .. فالكافر الأصلي له أحكام تختلف عن مدع الإسلام الواقع في الردة ، فلا يقبل تنزيل ما تم مع قريش على ما يحصل مع الر،افضة

ثم يقال : ما الشاهد الذي يراد الاحتجاج به هنا ؟؟ أم أن كلمة صلح الحديبية صارت حجة كل من أراد تقديم التنازلات الخطيرة في أمور الدين والاعتقاد ؟؟

يا أحبة .. صلح الحديبية لم يتنازل فيه النبي صلى الله عليه وسلم قيد أنملة عن أمر يتعلق بالعقيدة وما هو إلا هدنة لمدة معينة توعده فيها قريشا بالحرب بعدها لو لم تدخل في الدين وأعلى ماتم التنازل فيه هو رد أبي جندل لوالده مع وعده له بأن الله سيجعل له فرجا ومخرجا وأمور شكلية في كتابة صفة الله سبحانه وصفة النبي صلى الله عليه وسلم ولم تغير شيئا من الحق ..

أما تنازلات حما،س فهي في أعلى درجات الخطورة اعتقادا وسياسة وللأسف من يبريظن أن ماتقدمه حما،س لا يتعدى الشكر في مقابل الحصول على دعم بالمال والسلاح المتطور دون قيد أو شرط أو مردود غير مشروع وأن ذلك بسبب تخلي أهل السنة عنهم وهذا وهم خطير وغياب وعي عن الواقع مستطير ولانريد أن نعيد ما كتبناه في مقال (أيهما أولى) المشار إليه في البداية ولكن نقول : إن ماتقدمه حما،س تقديس وتعظيم وتصحيح وتزكية وثناء منقطع النظر على الر،افضة وليس على إيران ، وتماه تام ، وذوبان في حيم ، وإعلان للولاء الكامل لهم . ومقابل الفتات الذي تقدمه لهم إيران، فتح باب التشيع على مصراعيه في غزة الأبية السنية وحورب أهل السنة الذين يفضحون ذلك سواء ممن لديه توجه جهادي منضبط أو

من الخطباء والدعاة ولا يخفى ما حصل قريبا عندما مزق بعض الأفاضل صورة الهالك سليمانى التى ملأت أرجاء غزة ويوجد للشيخ مجدى المغربى خطبة مسجلة على مظاهر نشر التشيع فى غزة وقد اعتقل عندما شارك فى تمزيق صور الهالك .  
وأما التنازلات للضرورة والمصلحة فلها ضوابطها ومواقفها وقد فصلنا الكلام فى ذلك فى كتاب التحاكم للمحاكم الوضعية وليس ما تفعله حما،س بمندرج تحت ذلك .

فإذن تنازلات حما،س لا يمكن أن تقارن بما حصل فى صلح الحديبية .. كما أن إجرام قريش لا يحتسب ذرة فى جبال إجرام إيرا،ن فأين الثرى من الثريا ..فالتغطية على جرائم هؤلاء والسكوت عنها وعكس الصورة بإظهارهم أبطال الإسلام وحماة بيت المقدس لا يمكن أن يحتج له بصلح الحديبية !! بل إن الله عز وجل رد على قريش دعواهم أنهم أولياء الكعبة وعمار المسجد الحرام وهم فعلا كانوا يقومون بصورة ذلك ، وما كان صلح الحديبية مسوغا للثناء على قريش بما فهم فضلا عن الثناء عليهم بما ليس فهم فضلا عن الثناء عليهم بعكس ما هو فهم ..

ونفس الأمر يقال مع النظام النصيرى المرتد وإن كان ما يرجونه منه أقل بكثير مما يرجونه من إيرا،ن لكن لكونه كلبا من كلابهم تم شكره والثناء عليه وتم مدحه بعكس ما هو فيه والتغطية على إجرامه والسكوت عن فتكه بالمسلمين .  
وأخيرا حتى لانطيل .. ياليت الأمر كان مجرد شكر لكافر أو مرتد أسدى إليك معروفا لم يترتب عليه ضياع دينك وتزوير الحق فيصلح الاستدلال بأثر ابن عباس ولكن للأسف الصورة مختلفة تماما فالخرق متسع جدا على الراقع والدليل بعيد كل البعد عن التنزيل .. والحمد لله رب العالمين .

رابط كلمة د. سعد الفقيه

<https://fb.watch/5QQSS56JB0>



نحن أصحاب قضية، عندما نأخذ دعماً  
من أية دولة، لا يعني أننا متوافقون  
معها في كل شيء. مدحنا لها هو  
مدح لما تقدمه لنا في القتال مع  
الاحتلال، وليس مدحاً لما تفعله في  
كل البلدان.

تم بحمد الله